الباب السابع :أبيات وروايات

يشـــتمل هذا الباب على بعض الأبيات ، التي لها مناســـبات معينة ، وربما كان بعض هذه الأبيات معروف ، ومشـــهوربين الناس ، أو بين فئة معينة من أناس ، لكنهم يجهلون الكثير عن أصـــحابها ، ومناسباتها ، لذا قمت بوضع كلٍّ منالآيات ، في المقدمة ، مذيلة باسم قائلها ، متلوّة برواية المناسبة ، ما عدا بعض لأبيات ، التي لم أتمكن من معرفة اسم قائلها ، فبدل من وضع اسم قائل الأبيات ، وضعت نوع قرابته العائلي ، الذي له صلة بالموضوع ، أو فراغاً .

محتويات الباب السابع

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب السابع	..	**المؤلف**	١٤٣
كاملاتٍ مزاياك	١٠	نافل القمامي الحربي	١٤٥
علي القمامي	..	تعريف	١٤٦
نبذة عن علي القمامي	..	عن حياة علي القمامي	١٤٨
حاسبينٍ له حساب	٢٢	نافل القمامي الحربي	١٤٩
هادي بن منيوير	..	قصة أخوّة ووفاء	١٥١
الاصابات عند علي القمامي	..	رأي علي في الصبر	١٥٣
المراهنة التي انتهتْ بصلح وصداقة	..	قصة تنافس وكرم	١٥٤
الصدفة التي حوّلت العداوة إلى صداقة	..	لقاء بعد لقاء معركة	١٥٧
شعف الرسيمي الظفيري	..	قصة شجاعة ولقاء	١٥٧
للضييف عشراني	..	ناصر الزغيبي الحربي	١٦١
نويشي بترها	١٦	قصة أخوّة وخفر مجير	١٦٣
قصة نويشي الحربي	٤	قصة أخوّة وأخذ ثأر	١٦٤
مع أيامها بي	٤	نمر بن عدوان	١٦٦
بأمر السلاطيني	٥	قعدان بن جضعان	١٦٨
ما يصب لي شاهي	٢	قعدان بن جضعان	١٦٩
تقافت وراها	٢	عبد أبي هليبه	١٧٠
وإلاّ المطيه ؟		الأب	١٧١
تسوا المطيه		الابن	١٧٢

كاملاتٍ مزاياك

((نافل علي))

القصـــيدة الآتية قلتها في الوالد / **علي عبد الهادي القمامي** ، عندما أصـــبح مقعداً ، بعد أن أصيب بشللٍ نصفي ، نتيجة إصابته بجلطةٍ دموية ، في الدماغ ، وأخرى في القلب ، كما انه مصاب بأمراضٍ مستعصية أخرى ، لا علاج لها ، كالربو المزن ، وتضخّم الرئتين ، وارتفاع ضغط الدم ، ومرض الســـكري ، والروماتيزم ، فقمت بعرضـــه على العديد من الأطباء ، ولم أجد له عندهم أي علاجٍ شافٍ ، سواء بعض الوصفات ، لبعض العقاقير الطبية ، التي تزيل الأعراض مؤقتاً ، فلا يلبث أن ينتهي الشفاء بها ، بانتهاء مدة مفعولها ، ففي هذه المناسبة قلت هذه القصيدة ، وكشرحٍ لهذه القصيدة ، وبعض القصائد الأخرى ، والتي لها نفس الموضوع ، سأورد تعريفاً بعدها ، بمن قيلت فيه ، ويلي ذلك نبذة مختصرة ، عن بعض جوانب حياته .

القصيدة :

من المرض يا أبوي الله يعافيك ... هو الذي لا أراد يقدر على اشفاك
اطلب من الله في حياتك يهنيك ... ويجعل جنان الخلد لا مت ماواك
لو تنفدي بالعمر والله أتفديك ... ما أشوف للدنيا طراوه بلياك
يفرح بك المظلوم كان التجأ فيك ... ينسا الخطر والضيم لا لاذ بحماك
وعند الشداد يلتجي بك معاديك ... لا حدّته سمر الليالي تنصّاك
تاصل مواصيلٍ بعاد وتهاليك ... مدارٍك كم دستها والله انجاك
كم عزبةٍ شلعتها في مغازيك ... لو دونها سبل المهالك والادراك
تاطا المخاطر ما تضعضع هقاويك ... والخوف ماله هاجسٍ في خفاياك
وكم قالةٍ حليتها في مساعيك ... تحلها كلٍ يطيعك ويرضاك
غيثٍ مغيثٍ ما تعدد حسانيك ... جزلٍ كريم كاملاتٍ مزاياك

التعريّف

الشخص المقصود بهاتين القصيدتين السابقتين ، وقيل فيه قصائدٌ أخر ، سنذكر كلاً منها ، في الباب المناسب له ، من هذا الديوان ، هو **علي بن عبد الهادي بن عبد الله بن حسين القمامي العلوي الحربي** ، والد مؤلف هذا الديوان .

ولد في **فرتاج** (١) ، سنة ١٣٣٦هـ ، وتوفى رحمه الله ، في محافظة **حفر الباطن** ، في تاريخ ١٤١٥/١٢/١٩هـ . وهو من أسرةٍ معروفةٍ بالاستقامة ، وحسن السمعة ، وحميد الفعال ، وله مواقف مشرفة ، لا تنسى ، لأن فيها تمثيلاً ، وتجسيدٍ لمآثر ، والفعال النبيلة ، التي يفخر ، ويعتز بمثلها كلّ عربي ، لا ينخدع بالمبادئ الهدّامة ، ولا تجرفه تيارات الضلال ، والإغراء ، وبريق الحضارة الزائف ، وغير ذلك من العادات الدخيلة ، على ديننا ، ومجتمعنا ، والتي تلقللأسف تصديقاً ، وتقليداً ، من قبل بعض المنحرفين عن السلوك السوي ، ممن يتنكرون لعروبتهم ، ويسخرون من مبادئ ، وعادات أسلافهم .

---

١ **فرتاج** : مورد مياه للبادية ، قرب **حائل** .

صورة الوالد/علي بن عبد الهادي القمامي(هنا)

الوالد : علي بن عبد الهادي القمامي الحربي

يـا عـلـي يـا مـرذي الـمـعـطـار ودك عـلـى فـايـتٍ فـاتـــــي
ودّك عـلـى حـرّزٍ ضـــمّـار تأخذ على الهجن صـــيحاتـــي
قـاسٍ عـلـى الـمرجلـه صـــبّـار تضـــرب مدارك وشـــوحاتـــي

شعر : قعدان بن جضعان الحربي

فعله يعز الراس بـالطيب ينشـــاف *عنـد العرب تلقـا لطيبـه شـــهـاده*
قضـــا حياةٍ ما بها نقص واخلاف *والكـامـل* اللي *منفرد بـالعبـاده*
لـه طول يمنـا بـالمراجـل وميقـاف *من جاب له ســيره هرج بالاشـــاده*

شـــعر : محمد الجويعان الحربي

تاصـــل مواصـــيلٍ ابعاد وتـــــهاليك مـدارٍك كـم دســـتـهـا والله اذراك
كم عزبـةٍ شـــلعتـهـا في مغـازيـك لو دونهـا ســبـل المهـالـك والادراك
تاطا المخاطر ما تضـــعضـــع هقاويك والخوف مـا لـه هـاجسٍ في خفـايـاك

شعر : نافل علي الحربي

نبذة مختصرة عن حياة
علي عبد الهادي القمامي

قضى علي معظم حياته متنقلاً في ربوع البادية ، حيث نشأ في كنف والده **عبد الهادي بن عبد الله بن حسين القمامي** ، وهو من خيرة جماعته ، وله بينهم كلمة مسموعة ، وحضرة حسنة ، ومن أسرة كريمة ، مشهورة بالشجاعة ، والكرم ، وحسن السمعة .

نشأ علي نشأةً عربية عريقة ، وكان وهو في سن مبكر من عمره جريئاً ، مقداماً ، مولعاً بالمغامرات ، والمنافسات الشريفة ، شجاعاً لا يشق له غبار ، ولا تنثني له عزيمة .

جالس والده ، وغيره من الرجال ، فاكتسب علماً جماً ، عن عادات العرب ، وأخلاقهم ، وآدابهم ، وأفعالهم ، مما أعانه على صقل مواهبه ، واتساع مداركه ، فأزداد إصرارا ، على المضي قدماً ، في سبيل تحقيق آماله ، وتطلعاته ، فلم يبالِ في اعتماده على الله ، ثم على نفسه ، لمواجهة أعباء الحياة ، وخوض غمار أخطارها ، فتجشم أخطر الطرق ، وأعسرها ، في سبيل بناء حياته ، على أسسٍ متينة ، من الخصال الحميدة ، والفعال النبيلة ، والسجايا الجليلة ، التي لا تنسى لكلّ من أرادها ، ولم يعمل لها ، فشد الرحال ، ورحل إلى ديار الأعداء ، الذين يغزون قبيلته ، وتغزوهم قبيلته ، مثلما هو معتاد ، ومتداول بين القبائل آنذاك ، حسب عاداتهم ، وظروفهم ، وقوانينهم ، فكسب وعاد ، ثم كرر الغزوات ، التي أثبت من خلالها ، أن لديه شجاعة خارقة للعادة ، فحظي بمنزلة رفيعة ، وذاع صيت شجاعته ، وكرمه ، ومبادراته لمواجهة الأمور ، وتكلُّفها ، وحسمها ، وحسن تعاونه ، ووفائه مع الآخرين ، فأصبح من وجهاء القبيلة ، الذين يحظون بالاحترام ، والاعزاز .

حاسبينٍ له حساب

((نافل علي))

هذه القصيدة قلت في الوالد / **علي القمامي** أيضاً ، عندما أصبح منوماً في المستشفى :

يا أبـوي لـو رحـنـا تـرا الـقـلـب ويّاك ... وجميع شـيءٍ حـاسـبينٍ لـه حسـاب
نحـث لـك هـذا ونـزهـم عـلـى ذاك ... واللي مـا نلقـا بطيـب نلقـاه بحسـاب
نجهـد بـمطلوبـك ومطلوبنـا ارضـاك ... وعلى رجـاء اللي من ترجـاه مـا خـاب
مـا ينّسـي ولا يمكن إهمـال شـرواك ... والـلـي يـقـول أنّا نهـمّـلـك كـذّاب
يفـداك من هـو بالـدواوين نـمّـاك ... نـقّـال هـرجٍ لـلـعـراقـيـب شـذّاب
واللي تحطي بالسـعـه عنـد يـمنـاك ... وعنـد اللزوم يغيـب مـا يسـد ميزاب
اسـال مـن عـنـدي مـمـاتـك ومحيـاك ... يـتـوب عـلـيـك انـه غـفـورٍ وتـوّاب
ويجـعـل جـنـان الخـلـد دارك ومـثـواك ... بجنـات عـدنٍ مع محمـد والأصـحـاب
لأجـل الضـيوف وعـابر الـدرب يلقـاك ... منـزال بيتـك بالشـفـا تقـل نعّـاب
بيـتٍ بكسـره تعلق الحيـل باشـراك ... ومن حولها تلقـا كمـا حـذف قصّـاب
ولا تتقي لا صـك بالنـزل صـكّاك ... تـواجـه الـقـالات وتحـل الأنشـاب
شـكـل الشـكـالـه والمهـابـه مزاياك ... ومـقـدرٍ عـنـد الأقـارب والأجـنـاب
عطـاك ربي قلـبٍ جسـرٍ على اعـداك ... وفضـلـك بالهيبـه عليـهم ولا تهـاب
والـلـي يجـرّب قـوتـه ويـتـحـداك ... يصـير خـاتم باصـبعـك عقـب الأدّاب
ولا تـقـبـل الميـلـه لهـذا ولا ذاك ... سـمٍ لمن عـاضـب وبلسـم لمن طـاب
لو كـان غيرك حـل بـه بعض مـا جـاك ... لو ان قلبه من صـليب الصـخر ذاب (١)
يا قوّ قلـب اللي شـبـل بـك وخـاواك ... وضـرب مناهيجك وطرقك ولا شـاب

---

١ ٠٠٠ **صليب الصخر ذاب** : بمعنى انه فريد البأس . **صليب** : شديد . **الصخر** : مفرده الصخرة ، أي : الحجارة شديدة الصلابة ، والتماسك ، واضافة صليب الى الصخر ، إضافة مجازية ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والأصل : الصخر الصليب .

يا نـعـم في هـادي رجـع لـك ونجّـاك ... يوم انها تقطعت عنك الأسـبـاب (١)
الخـوف مـا حـدّه وقـفـا وخـلاك ... أنا اشـهـد انـه من عريبين الأنسـاب
مـن لابـةٍ لا صـار لـلـدم سـفّـاك ... مـا يضـام من هم لـه مصـافين وأقراب
مـا شـح في عـمـره بـغـمـرات الادراك ... وحـديتهم عن طرشـهم وأنـت منصـاب
وشـالك يوم انك تشـعل النار باعداك ... من شـأن مـا يفرح عـدوٍ وسـبّـاب
بـين الـرمـي والـلـيـل هـو كـيـف يـلـقـاك ... هو كيف جـا لـك راضٍ الموت منسـاب
يوم أن رمـايـك يحسـب انـه اخطـاك ... سـاعـة تفـادا ذبحتـه وأنـت منصـاب
من دون غيرك ترخص النفس برضـاك ... وكسـبت ثلاث من الرعـايا بلا أنشـاب

---

١ **هادي** : هو **هادي بن منيوير** ، انظر الصفحة التالي ، لتحصل على مزيدٍ من المعلومات عن هذا الرجل .

هادي بن منيوير

وقد رافق **علي القمامي** ، في بعض غزواته ، عدد من الأبطال الأوفياء ، مثل **هادي بن منيوير** ، من عشـــير الدهيم ، من بني علي ، من قبيلة حرب ، والذي كان يرافق علي ضـــمن غزيةٍ ، كان علي عقيدها ، فهجموا على إبلٍ ، اشـــتركوا مع أصـــحابها بمعركةٍ ، دافع أصـــحاب الإبل دفاع المستميت ، فأصيب علي بعدة إصابات بليغة ، لم يذعن لتأثيرها ، إلاّ بع أن خلّص الإبل من أهلها ، وعندما استاقوها أصحابه ، نزل من على ذلوله ، ليشرب من ماء قربة ، ضمن عفش أصحاب الإبل ، كان موضـــوعاً في المراح ، وترك ذلوله ، ظاناً أنها ســـتكون كما كان يعهدها ، لا تبتعد عن مربط الرسن،أي كأنّها تعتقد أن الرسن مثبتٌ بأخية(١) ، مع أنها مأمونة ، غير ضجور ، ولا شرود ، ولكنها في تلك الغزوة ، كانت خلوجاً على ولدها ، الذي فُطم حين بدء الغزو ، فأضـــربت عن الماء ، والكلأ ، فكل ما مروا بماءٍ (عِدٍّ) ، – وعادةً يكون مرورهم بالعدود (المياه) ليلاً ، وذلك للحيطة ، والحذر من غيرهم – ملئوا قربةً ماءاً ، فسـحبوا لسـان الذلول للخارج ، حتى لا تشـرق ، فأوجروها قدراً معين من الماء ، فلما نزل عنها صاحبها ، رأت حاشياً ، يشبه ابنها ، فلحقته ترزم ، أما أصـــحابه عندما وجود ذلوله عرواً ، ففقدوه ، ظنوا أنه أصـيب ، فقُتل ، فكبر ذلك على هادي بن منيوير ، ولم يستسـغ الاقتناع بهذا الاعتقاد ، ما لم يقف على حقيقة الأمر بنفسـه ، فعاد يبحث عن علي ، وكان الوقت ليلاً ، وهادي ثقيل السـمع ، فلما وصـل المعارة ، نادى قائلاً : يا علي ٠ فأجابه علي ، قائلا : تعال ، تعال يا هادي ٠ فسمعه هادي ، وذهب إليه ، فوجدوه واضعاً صدره على الأرض ، محاولاً سد مجرى الدم ، من إصابةٍ في الصدر ، ويشرب من القربة ، فلما وصله هادي ، قال علي : اربطني حول صـدري بالشـماغ ، وبما تجد من القماش ، في هذا العفش ، فأخذ هادي يضـمده ، ولما لم يتمكن من إحكام ربط جميع الجروح ، خلع شماغه هو أيضـا (٢) ، وقطعه قطعاً ، شـد على الجراح بها ، لرقؤ الدم (٣) ، ثم احتفنه (٤) ، ووضـعه في خرجٍ على جنب الذلول ، فلما

---

١ **الأخية** : حبل مدفون في الأرض ، مثنياً ، فيبرز منه شبه حلقة ، يشد فيها الرسن ٠

٢ أي : شماغ **هادي** ، بالإضافة إلى شماغ **علي** الذي ربط به جرح الصدر اولاً ٠

٣ **رقؤ الدم** : إيقافه ٠

٤ **احتفنه** : جعل يديه تحت ركبتيه ، ورفعه بإبطيه ، أي بباطني ركبتيه ٠

وصلا رفاقهما ، اقتادها برسنها ، وتولى خدمته ، طيلة مدة الإنكاف ، ضمن زملائه ، الذين لم يألوا جهداً في سبيل رعاية زميلهم ، حتى سلّموه لأهله .

وذلك عندما أُصـيب علي بثلاث أعيرة نارية ، أصـابته الطلقة الأولى بين الثدي الأيمن وبين ملتقى الضلوع في الصدر ، وخرجت من الجهة المقابلة من الظهر .

وحفّت الطلقة الثانية رأسـه ، من ناحية الصـدغ الأيمن ، متجهةً من الأمام إلى الخلف ، كما هي الحال في الطلقة الأولى .

أما الطلقة الثالثة فاخترقت فخذه اليمنى من اليمين إلى الداخل (اليسار) ، وكلّ من هذه الطلقات كانت تطلق عليه من قرب ، بحيث يقول : كنت أشعر بقوة دفها ، خصوصاً الإصابة التي كانت في منتصف الصدر ، فشعرت أنني أوشك على السقوط على ظهري ، فلم اسقط ، ويقول أن أكثرهن تأثير هي الطلقة التي حفّت رأسي ، فإنها أداختني بصوتها وكتمت نفسي بدخانها ، ولو أنني لم أخشَ أن يعلم العدو بأنني جريح ، فيتشجّع ، ويهجم عليّ ، لاستسلمت للآلام ، والتعب ، فسقطت ، لكنني حاولت أن أوهم القوم بأنني غير مصابٍ ، مع أنني على آخر رمق من حياتي .

وهذه الإصابات ، التي أشرنا إليها ، لم تكن أول أو آخر إصاباتٍ يصاب بها ، وإنما أصيب قبلها ، وبعدها ، بعدّة إصابات في أوقاتٍ مختلفة .

لا يهتم بالإصابات ولا الأمراض !!

والمعروف عن علي القمامي انه من الرجال القلائل ، الذين يندر وجودهم فيكلّ زمان ومكان ، والذين تتوفر فيهم صفات الرجولة الحقة .

والمعروف عنه إنه شديد الصبر ، والجلادة ، لا يكترث بالإصابات ، ولا الأمراض ، ولا يهتم بها ، ولا بمعالجتها ، إلاّ أنيُغمى عليه ، أو يُشل ، فيعالجه غيره ، وذلك عندما أصبح مصاباً بجلطة القلب ، وأخرى في الدماغ ، فُشِل ، وصار يُغمى عليه أحياناً ، نتيجة ارتفاع ضغط الدم عنده ، إصابته بمرض السكر ، وغيره من الأمراض ، أما قبل أن يصبح مسناً ، مصاباً بهذه الأمراض ، فلم يُرَ مضطجعاً بسبب مرض ،ولم يسمع منه أن شكا مرضاً ، أوغيره .

وكان يقول : (أحْ) للرجل عيب ، فيا ترى لو قلت : أحْ للمرض ، أو قلته للنار ، أو للشوكة ، أو للسكين ، أو للعدو ، فهل توقّع من أحدٍ منهم بأن يرمك ؟! لا ، فلا أحد يستطيع أن يحمّل ما في نفسك غيرك ، ولا تنسى فضل الله عليك ، ثم فضل من تفضل عليك .

وذات مرةٍ ، قال له طبيب عيون : سأدعو أشخاصاً ، ليمسكوا يديك ، لأنني سأقص لحماً ، في عيونك . فقال علي : لا ، لا داعي لاستدعاء الأشخاص ، فأنا سأقبض نفسي . فأخذ الدكتور يقص بعض اللحم من عيونه ، وهو ثابت لا يتحرّك .

المراهنة التي انتهت بصلح وصداقة !!

وعن كرم هذا الرجل ، علي القمامي ، نروي هذه الحادثة الطريفة ، التي وقعت في منتصف صيف عام ١٣٧٩هـ ، ففي ضحى يومٍ ، من أيام صيف ذلك العام ، رأى علي سيارة بكب ، تخرج من بين أشجارٍ تقع في منتصف وادٍ ، يقع بيت علي ، على جانبه الجنوبي ، متجهةً نحو البيت ، وعندما توقفت السيارة أمام البيت ، دعا علي أصحابها للنزول ، وكانوا ثلاثة رجال ، فنزلوا ، فصافحه اثنان ، وعانقه الشخص الثالث ، مبتدئا سلامه ، **بقوله** : سلام عليك يا علي ، فأخذ كلٌّ منهما يسِلّم على الآخر ، وأثناء ترداد السلام ، قال له **علي** (بصوتٍ منخفض) : جَرَاد ، وإلاّ جُرَيْدِة ؟ (١) ، قال **الضيف** : إلاّ جَرَاد (٢) . فعلم علي بأن لهم رفاقٌ ، لم يحضروا معهم ، بل هم تركوهم في ظل أشجار الوادي ، وجاءوا هم ، فأمرهم بالجلوس ، في ربعة البيت ، فجلسوا ، فنادى **علي** أخاً له ، وأمره بأن يذبح ذبيحةً غداء للضيوف ، ويشحن سيارتهم خرفان ، فأخذ علي يعد القهوة ، ثم يقدمها للضيوف ، حتى انتهوا من تناول القهوة ، فطلب منهم أن يذهب معه سائق السيارة ، إلى زملائهم ، لكنهم ، نهضوا جميعهم ، قال **علي** : لا ، أنتم غداءكم على النار ، ولا أنتم ذاهبين حتى تغدون ، أما أنا والسائق فسنذهب إلى زملائكم ، لننزّل عندهم هذه الخرفان ، ونأتي بهم يشاركونكم في غداءكم ، إلاّ إذا كانوا كثيرون ، فنتركهم يعملون لأنفسهم عداء من الخرفان ، ويمكن نعود ونشحن لهم السيارة ذبائح أخرى .

فنظروا الضيوف إلى بعضهم ، وهم يبتسمون ، فقال **رجلٌ** يبدو أنه مسئول عليهم ، أو أكبرهم قدراً ، ومنزلةً : كلنا سنذهب معكم ، ونعود معكم . قال **علي** : لماذا لا تبقون هنا ؟! قال **الرجل** : لا ، لا ، مشينا ، فمشى الجميع إلى السيارة ، وعندما ركبوا فيها ، قال **علي** : لماذا لم تستريحوا ، وأنتم تعلمون أننا سنعود إليكم بالحال ؟! قال **الرجل** الذي سلّم على علي سلام المعرفة : يا علي أسكت !! وإلاّ تراني أشوف رأسي يبي يضرب سقف

---

١ **جراد وألاّ جريدة** ؟ : عبارة يسأل بها القادم من سفر ، وهي بمعنى أأنت وحدك ، أم معك ضيوف آخرون ، فنقوم بإعداد طعام الضيافة المناسب .

٢ **جراد** : إجابة تعنى : لسنا أو لستُ وحدي ، بل معي ضيوف .

الغمارة ، كلما سمعت كلامك !! (**أي : أنا من شـدة إعجابي بفعلك ، وكلامك ، أشـعر أنني أكاد أطير فخراً ، وفرحاً**).

قال **الرجل** الذي يبدو أنه كبيرهم : يا علي أنت ما تدري عن السالفة ، هذا الرجل ابن عمٍ لك ، وسـبق له إن تراهن مع زميلٍ لنا آخر ، عند زملائنا ، هؤلاء ، الذين نحن ذاهبون إليهم ، كلٌّ منهم يقول : إن جماعته أطيب من جماعة الآخر ، فأما زميلنا الآخر ، فعندما مرينا بمضارب جماعته ، نزلنا ضيوف عند صاحب بيت منهم ، فعمل لنا قهوة ، وقهوانا ، وعندما نهضنا من مجلسه ، قال لنا : خلونا نغديكم ، فتركناه ، أما زميلنا هذا ، فكان من حسن حظه أن جلبنا ضيوفاً عنك ، فرأى منك ما رأى ، ويبدو أنه شديد الإعجاب بك يا ابن عمه ، وفخوراً بك ، والحقيقة إننا كلنا أعجبنا بك ، وبكرمك ، وبرجولتك ، ونسأل الله أن يكثر من جنسك . (أي : هذا الشخص بينه ، وبين شـخص آخر رهـان على أن كـلّ منهـما يراهن على أن جماعتـه أطيـب من جماعـة الآخر ، ويبدو أنه أصبح فخوراً بما لقيه منك ، وبفوزه على منافسه ، بكسب الرهان) .

قال **علي** : هذا الذي عملنا ، لا يعتبر كثير عليكم ، فكل واحد منكم له حق خاص به ، لأن كل واحد منكم من بلدن أما الطيب ، فإن كل ديرةٍ فيها حقها من رجالها ، ولا يوجد قبيلة أطيب من قبيلة ، ولكن كما يقول المثل : " **تحضر وتغيب** " (١) .

ونعود إلى ابن عم علي ، الذي حل ضيفاً عليه ، فإنه استطاع الوصول إلى علي ، بفضل كونه هو السائق للسيارة ، فلما وصلوا بقرب مضارب كثيرة ، قاد السيارة إلى أحد الرعيان ، وسألهن أسماء أصحاب بعض البيوت ، التي أصبح ضمنها بيت علي ، فلما ذكر الراعي بيت علي ، وهو يشير إليه ، أسر السائق معرفة علي ، ولم يبدي لزملائه ما يدل على أنه عرف أحداً من أصحاب البيوت ، أما هو في نفسه ، فإنه يعتبر نفسه قد عثر على ضالته ، لأن علي حسب اعتقاده هو الرجل

---

١ أي : إنكم كضيوفٍ عندنا ، لكم علينا حق القيام بالواجب ، والضيافة فطالما إنكم من قبائل شتى ، وعددكم كبير ، ومعكم شخص يعرفني ، حسب سلامه ، وكلامه ، فأنه ليس بوسعي إلا أن أقدركم حق قدركم ، أضيفكم بضيافةٍ تفي بالغرض المطلوب .

تحضر وتغيب : ليس بمقدور المرء في كلّ مرّة أن يقدر ، أو يدرك معرفة فعل المراد منه فعله . ويقاله هنا بمعنى أنني لا أعاتب ذلك الشخص الذي حليتم ضيوف عنده ، فلم يقريكم بما توقعون منه ، ولا أحكم عليه بالبخل ، ولكن الإنسان أحياناً لا يعي كل ما يراد منه ، عند ما يفاجأ بحدوث بعض الأمور ، وذلك أما لأنه قيل تجربةٍ في أمور الحياة ، وأما لأسبابٍ أخرى .

المحنك ، الذي لن يخيب ظنه ، مع أنه لم يسبق له إن تعرّف على علي شخصياً ، و إنما يعرفه بالذكر ، بأنه من خيرة الرجال ، الذين لا يفوتهم عرف شيءٍ من أمور الرجولة .

أما الشـخص الثاني ، الذي تراهن معه ، فإنه بعد أن تعرّف على علي ، أخذ يراسـله عدّة سـنين ، فيبعث إلى علي رسائل يسأله بها عن أحواله ، وعن أولاده ، ويعرض عليه استعداده للقيام بأي أمر يطلبه منه ، بعد أن أعجب به ، ووجد فيه صفات الرجل الفذّ ، الوفي ، الذي يشفق على معرفته .

المقابلة بالصدفة التي
حوّلت العداوة إلى صداقة !!

ومن الأمور الطريفة ، التي حدثت لعلي القمامي ، نروي هذه الحادثة ، التي وقعت سنة ١٣٧٠هـ ٠

شعف الرسيمي

كان علي في سوق بيع وشراء المواشي ، في محافظة **حفر الباطن** ، لمدّة وجيزةٍ ، يشتري خلالها إبلاً ، وغنماً ، على حد سواء ، فمر برجلٍ يقف بجانب نعجتين ، يبدو أنهما آخر غنمٍ كثيرة ، قد باعها ، فتقدّم ذلك الرجل إلى علي ، وصافحه ، **قائلاً** :حياك الله علي ٠ **قال علي** : أبقاك الله ، وهو ينظر إليه ، فلم يعرفه ، فيضيف **علي قائلاً** : الشياه للبيع ؟

قال الرجل : نعم للبيع ٠

قال علي : سيمن ؟ (١) ٠

قال : نعم ، سيمن بكذا وكذا ٠

قال علي : ولا أنت بائع بهذه السومة ؟

قال : ما كتب الله بيع ٠

قال علي : أنت بيّاع وإلاّ متمنّي ؟ (٢) ٠

قال الرجل : لا ، بيّاع ، بس أفرق السوم (٣) ٠

قال علي : خلّهن بكذا وكذا (٤) ٠

قال : نصيبك ، تستاهلهن ، لو تبيهن ببلاش ، أنت طلعتني من شعيلوات ، ما أنت عاجز تطلعني من دعويتين (٥) ٠

---

١ **سيمن** : أي هل سبق إن طلب أحدٌ منك ساهما بثمنٍ ، فلم تبع ؟ ٠

٢ **أنت بيّاع وإلاّ متمنّي** : أأنت جازم على البيع أم تطلب ببضاعتك سعرا غير واقعي ٠

٣ **أفرق السوم** : زد على سوم غيرك لأبيعك ، لأن السوم لغيرك ، فلا يحق لي أن أبيع عليك به ٠

٤ أي : عرض عليه سعراً أكثر من سعر السوم ٠

٥ أي خذهن ، فقد أصبحا من نصيبك ، لأنني نويت أن أبيعهما منك بسومك ، فضلاً عن أنك أنت بصفة خاصة ، لو تريدهما مني عطاء ، لأعطيتك إيّاهما ، لأنك عزيز لدي ، وطلبك مني مستجاب ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فأنا قد سبق لي إن تنازلت لك عن إبلي ، التي تدعى شعيلوات ، والتي هي آخر ما يمكن أن أتنازل عنه ، فما بالك بنعجتين من أرداء أنواع الغنم ، لأنك جدير بأن تخرجني عنهما كما أخرجتني من إبلي ٠

فلما سمِع علي قوله " أنت طلعتني من شعيلوات " نظر علي إليه ، **فقال له** : أنت **شعف** ؟ (١) .

قال الرجل : نعم .

قال علي : سلّم سلّم سلام السنة ، فأقبل كلّ منهما على الآخر يصافحه ، ويعانقه ، ويسلّم عليه سلاماً جديداً ، لأن علي لم يكن يعرفه عند ما قدم عليه ، ولم يسلّم عليه ، مع أن شعف صافحه ، وحياه ، لكن علي لم يظن أنه رجل بمقام شـــعف ، وعندما عرفه أقبل يســـلّم عليه ، ويعتذر منه ، فتعانقا بكلّ صفاء ، وود !

وبعد أن انتهيا من السلام ، **قال شعف** : ما تخبر قهوة ، حتى تزين السوالف ؟

قال علي : بلى ، فأخذه إلى بيت رجل يعرفه ، من ســـكان حفر الباطن ، فعمل لهما قهوةً ، ودارت بين الاثنين أحاديث أدهشـت الحاضـرين في المجلس ، وهم يصـغون بكلّ جوارحهم لما يدور بين الرجلين من أحاديث أغرب من الخيال ، وتسـاؤلات بينهما عما وقع بينهما في ليلةٍ مضـت منذ سـنوات ، كانا بها عدوين لبعضـهما ، وهما الآن كأنهما أخوين التقيا بعد غربةٍ طويلة ، واسـتمر كلٌّ منهما يتحدث إلى الآخر ، برغبةٍ وبلا ملل ، وكلّ من حولهما في حالةٍ من الاندهاش ، وشـــرود الذهن ، لدرجة أن أحد الحاضـــرين ، عندما سمع **شـــعف يقول مداعباً علي** : ما أراد الله أن أصـيب فيك مقتلاً ، فتموت ، قال أحد الحاضـرين : يهيب (٢) ، وهو يرفع يديه بوجه شـعف ، كأنه يريد أن يقول له : توقف عن قولك هذا ، قال ذلك بعفوية ، وبغيركم تحكم بإرادته ، وألفاظه ، فضـحك شـعف ، وضـحكوا الجميع ، لأنهم شـعروا إن ذلك الرجل كان سـاهياً ، أثناء متابعته لأحاديث الاثنين ، فتكلّم لا ارادياً .

و**شـعف** هذا هو رجل من عشـيرة **الرسـمة** ، من **البطون** ، من قبيلة **الظفير** ، سـبق أن هجم عليه علي ، فقاومه هذا الرجل بشـــجاعةٍ منقطعة النظير ، فحاول علي القبض عليه ، أو التخلص

---

١ ذلك لأن علي تذكر إنه قد هجم ليلاً على رعيان آبالٍ ، فقبض على أحدهم ، فكتفه ، بعد ا، طرحه أرضـــاً ، وربط إحدى رجليه بالكتاف ، على ظهره أيضـــاً ، فســـأله عمن يكون صـــاحب الإبل التي تلي إبله ، وهل لديه ســـلاح ، فقال الراعي : إنه **شـــعف الرسيمي الظفيري** ، وبندقيته جديدة ، ولن يخرج من شعيلوات إلاّ أن يذبحك ، أو تذبحه .

شعيلوات : من أسماء الإبل ، وهي التي لونها كشعلة النار تقريباً ، ومفردها شعيلة .

٢ **يهيب** : تعنى ادعو عليك ألا تستطيع أن تتمم ما أردت .

منه ، دون أن يلحق به أي أذى جسدي ، فلم يستطع ، وعندما أصاب شعف علي إصابات بليغة ، و أحس علي بأنه يوشك أن يقتله ، إن لم يتخلّص منه ، حين شعر علي بظمأ ، وإعياء ، وبحرارة الدماء تنفق من إصاباته بغزارة ، عند ذلك وجّه بندقيته إليه فرماه رميةً إصابته على عضده الأيمن ، فانكسرت يده ، وسقطت بندقيته على الأرض ، فأنكفأ .

وبعد فترة من الزمن،عرف كلٌّ منهما الآخر بالذكر ، وفي هذا اليوم ، الذي التقيا فيه الاثنان ، في وضح النهار ، كان يرافق شعف رجلٌ ممن يعرفون علي شخصياً ، أجبره شعف على أن يعود معه إلى السوق ، ويريه علي ، وذلك بعد أن قال له : إن علي القمامي موجودٌ أمامك بالسوق الآن ، فلما رأى الرجل علي مقبلاً إليهما أشر لشعف عليه ، حتى تحقق شعف من رؤية علي جيداً ، فذهب الرجل ، وبقي شعف بانتظار علي ، إلى وصوله إليه ، وهو لا يعلم بما يدور حوله .

وعند ما كان شعف يجلس مع علي ، ويتحدث معه ، حول موضوع الحادثة ، التي جرت بينهما ، **قال شعف** : تصدّق يا علي إنني كنت زارياً على جثتك إليّ وأنت تدري إنني أشوفك وأنت ما تشوفني ويمديني أرميك فأذبحك قبل تشوفني ! (**أي : أتصدق أنني عندما رايتك قادم إليّ تريد أن تقاتلني عند إبلي ، قلت في نفسي إن هذا إنسان قد أوقع نفسه بمأزق ، لا مخرج له منه ، وأنني قاتله لا محالة ، فبندقيي جديدة ، و أنا من عادتي أنني لأخطئ الهدف ، فسأتركه حتى يقترب مني ، فأقتله ، قبل أن يراني أو يقبض عليّ**) .

وبعدما رميتك ولامت ، صار عندي شك بأن الأمور ما هي على ما طرأ عليّ بالأول ، خصوصاً عندما شفتك تدخل بين يدين الناقة ورجليها وتطلع عليّ من بين قوائمها ، وهي واقفة ، وأنا أخاف من الدخول بين قوائمها ، لأنه يورا لي أنني لو دخلت تحتها أما رمحتني وأما خبطتني ، حتى داخلني الشك أنك جني .

(**أي : فلما أطلقت عليك النار عن قرب ، فلم تمت ، فكررتُ رميي إيّاك بالرصاص ، فلم يظهر ما يدل على أنك مصابٌ ، ظننتُ أنك جانٌ ، وليس بإنسان ، خصوصاً إذ رأيتك تخرج إليّ من تحت الناقة التي ألوذ وراءها متخفياً عنك ، لأقوم بإخراج الطلقة الفارغة ، واضع أخرى حية ، في مكانها ، والذي أعرفه عادةً أن الإبل لا تسمح لإنسان أو حيوان بالدخول تحتها ، دون أن تقاومه ، فتخبطه أو ترمحه**) .

قال علي : عز الله يا شـــعف أنك ما قصّـــرت ، ويعلم الله أنني ما عمري قابلت رجّالاً مثل شجاعتك .

(أي : يعلم الله إنني لم أرَ فيك تقصيراً ، بل أشجع رجلٍ قابلته في حياتي) .

فأســترســل **علي قائلاً** : ما تذكر أنك قلت : خيّال الشــعلاء شــعف تبون اباعرنا واباعركم عند أهلكم ؟!

(أي : ألا تذكر أنك قلت أثناء تقاتلنا ، وســـط إبلك : أنا فارس الشـــعلاء ، أي الفارس الذي يحميها من الطامعين بها ، بأيّ حقٍ تطمعون بإبلنا ، وتفانون دونها ، وهو يريد بكلامه التأثير على معنوية الخصم ، ليتوهم أنه يواجه ما لم يكن في حسبانه ، مع خصمٍ ليس من السهل التغلب عليه ، فأما أن يضعف أمامه ، وأما أن يتراجع عن هدفه) .

قال شـــعف : نعم أذكره ، وأذكر انك رديتَ عليّ قائلاً : صـــبي الرحمن ، وأنا ابن علي ، والله أن أقشــر لياليك الليلة ، والله لين الله أراد لتطلع منهن عائف.(صـبي الرحمن وأنا ابن علي : عزوة بني علي ، من حرب ، وأقشر لياليك : أسوأهن) .

هذه الأحداث الطريفة الســابقة ، اخترتها للتعريف ببعض جوانب حياة هذا الرجل الجليل ،كشــرحٍ لمعاني القصائد ، التي قيلتْ فيه .

كما أن فيها متعة ، وعبرة ، لمن أراد أن يطلع على المآثر الفاضـــلة ، والأخبار الطريفة ، التي تروي أفعال العرب ، وشيمهم ، والتي ليس بها مساس لكرامة أحد .

للضيف عشراني

((ناصر الزغيبي))

يُروى أن الشاعر **ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي** ، ضاعت إبلٌ له ، فذهب يبحث عنها ، لعدة أيام ، فلم يعثر عليها ، ونفذ ما معه من ماء ، فكان أقرب مورد للماء ، يمكن أن يجد فيه من يسقيه ، ويطعمه ، هو بلدة **المنسف** ، قرب مدينة **الزلفي** ، فحل ضيفاً على آل غزي ، من سكان المنسف ، والذين ينتسبون لقبيلة الدواسر ، وهم مشهورون بالكرم ، وبمكارم الأخلاق ، فأكرموه ، في تلك الليلة ، التي باتها في ضيافتهم ، والتي اجبروه على أن يبيتها عندهم ، وفي الغد زوّدوه بكلّ ما يحتاج إليه ، من ماء ، وزاد ، فلما كان ناوياً أن يمر بهم مرةً أخرى ، وهو في طريقه ، إلى أهله ، أنشد قصيدةً يثني بها ، على الغوي ، ويمدحهم ، كان ذلك قبل أكثر من خمسين عاماً ، وقد توفي الشاعر **ناصر الزغيبي** عام ١٤١٢هـ ، حيث أصبح طاعناً في السن ، ومن قصيدته هذه الأبيات :

عديت بالرجم ليت الرجم ما جيته ... من قلّة اللي عن المرقاب ينهاني

حديتني يا أبو خزعل لين عديته ... تهيض القلب يا مسمار خلاني

يا كثر دمعٍ على الأوجان هليته ... ويا كثر دمعٍ تفيح فوق الأوجاني

مشّيت دمعي بكمي لين مليته ... من خوف لا أبين الخله لعدواني

يا بعد حيدٍ زما من دون أهل صيته ... غير النفودين والصمان ضلعاني

ما ياصله كود حمراء عقب تصنيته ... من جيش مياح وإلا جيش ابن ثاني (١)

حمراء شحمها ثمان سنين قانيته ... ما هي كبيره على أول جلسها الثاني

تمر بيت المطرّف ما تجي بيته ... عن الخطاره عليها كل غرضاني

يا كود أهل منسفٍ بالدرب مريته ... الغزي اللي لكل الضيف عشراني

عقب التعلل وفنجالٍ تمنيته ... جيب الغداء من دقيق البر هفتاني

وإن أرخصو ليّ بالمرواح يا ليته ... وإن كان عيّو لا هو خمني بعشراني

---

١ **مياح** : صاحب جيش أصائل ، من **الشلقان** ، من قبيلة **شمر** . **ابن ثاني** : حاكم **قطر** .

حروة ثلاث القصـــيم خلاف خليتـه مع كثرهن في بلـدهـا زيـن الأوطـاني
العين نجلاء ســـواد الكحـل زاهيتـه والـعـنـق طـول الـذراع بـدون حـقـراني
خـلٍ عـلـى الـوقـت لهـاني ولهـيـتـه لا قمـت أبى اصـــلي لوقتي تبـاطـاني

ناصر ضيدان الزغيبي

نويشي بترها

((٠٠٠٠))

لا وا هني نويشـــي اللي قضـــى الـدين متـقـبـلٍ قـمـراه مـن أول شـــهـرهـا
عقـب أربعـه وأثنين يســـلم من الشـــين ثم اليـــــــمين اللـي نـويشـــي بـترهـا
مـا هـو بمثلي تزود ديونـه علـى ألفين يمشـــــي وعـــده تايـــهٍ في غـــدرهـــا

يُروى أن رجلاً جاء إلى أحد أمراء **حائل آل رشيد** ، **فقال له** : أخبرني ، يا **ابن رشيد** عن حقّ الخوي ، وحشم
الوجه ؟ (١) ٠ **قال ابن رشيد** : ولماذا تسأل هذا السؤال ، هل أصابك شيءٌ ؟!
قال الرجل : نعم ، كان لي خوي أجنبي ، فقتلوه جماعتي ظلماً ٠
قال ابن رشيد : وتسألني أنا عن حقّ الخوي وحشم الوجه ؟! لا تسألني ، رحْ أسأل نويشي الحربي ٠

فنهض الرجل ، وخرج من مجلس ابن رشيد ، وراح يسأل عمن يعرف عن مكان وجود نويشي ، وإذا كان لابد له ، من الذهاب إليه ؟ ، ومن يكون نويشـــي ؟ ، وهل هو قاضٍ ؟ أم ما الأمر ، الذي لأجله أمره ابن رشيد ، بالاستفسار منه ؟ ٠

أما ابن رشيد فإنه بعدما غادر الرجل مجلسه ، أنشد قصيدةً طويلةً ، منها هذه الأبيات السابقة ، وفيها يهنئ نويشي على النصر ، والنجاح بالعمل البطولي ، الذي قام بتنفيذه لوحده ، دون تردد ، أو تأخير ٠

ويقول بعض الرواة : إن الأبيات للرجل الذي جاء يسأل ابن رشيد ، بعدما عرف قصة نويشي الحربي ٠

قصة نويشي الحربي

---

١ **الخوي** : الرفيق في السفر ، ويطلق أيضاً في اللهجة العامية على الزميل في العمل ، وعلى الخادم جمع الخدّام ٠ **ابن رشيد** : أسرة عربية من **الجعفر** ، من **شمر** ، أسسوا أمارةً في **حائل** ، مدتْ نفوذها على بعض الأجزاء من **نجد** ، نحو قرن من الزمن ، حيث ابتدأتْ هذه الأمارة عام ١٢٥٠هـ ، وانتهتْ عام ١٢٤٠هـ ، قضى عليهم **الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود** ٠

نويشـي الحربي ، هو رجل من المشاعلة ، من بني عمرو ، من قبيلة حرب ، عاش خلال القرن الثالث عشر الهجري .

ويُروى إن نويشـي كان مسـافراً ، وفي طريقه ، وهو عائد إلى أهله، وقومه ، صـادف رجلاً غريباً ، ليس من قبيلته ، فرافقه الرجل حتى تفرقا في أرض جماعة نويشي ، وكان دخول الشخص الغريب ، في حدود قبيلة ، ليست قبيلته ، وليس بينها وبين قبيلته عهد ، أو حلف ، يعرّض حياته للخطر ، حسـب العادات السـائدة ، والمتبادلة ، بين القبائل ، وذلك لاتهامه من قبل أفراد القبيلة ، أما بالقدوم إليهم لأخذ ثأر ، أو للكسـب ، أو للطمع بما في حوزته ، أو لقتله على يد أحد الموتورين (١) ، ولهذه الأسباب ، طلب خوي نويشي ، من نويشي أن يضع وسمه على عصاه ، على أمل أن يحميه وجود وسمه على العصا ، من جماعته ، فوضع نويشـي وسمه على عصا خويه ، كما طلب ، وأفترقا ، وبعدما أبتعد كلٌ منهما عن الآخر ، قابل خوي نويشـي سـبعةَ أشـخاص ، من جماعة نويشي ، فتألبوا عليه ، **فقال لهم** : أنني كنت خوياً لنويشي ، إذا تعرفونه ، وهذا وسمه على عصاي ، دليل على خوتي له ، فأتوسّل إليكم بأن تخلوا سبيلي ، وتتركوني ، فقتلوه ، غير مكترثين بما يقول ، وعندما وصلوا إلى أهلهم ، علم نويشي بما حصل منهم مع خويه ، فقتل منهم نويشي ستة أشخاص ، وترك الشخص السابع ، لأنه خاله .

وبعد مضي سنة ، على وقوع الحادثة ، كان نويشي راكباً رديفاً لخاله ، على ذلول ، وكان هو وخاله مسـلفين ، لظعن أهليهما ، أثناء رحيلٍ لهم ، في طلب الكلأ ، فمرا مكان مقتل خوي نويشـي ، و**قال خاله** : ذاك المكان الذي قتلنا فيه خويك ، الذي قتلتَ ربعنا بثأره ، لا بارك الله بك ، أنت وأيّاه . **قال نويشـي** : هل أخبركم إنه كان خوياً لي ؟ **قال خاله** : نعم . **قال نويشـي** : وماذا قال لكم أيضاً ؟ **قال خال نويشـي** : أذكر إن آخر كلمةٍ قالها لنا هي قوله : " تكفأ يا نويشي ، نويشـي يا عزيز الخوي " . **قال نويشـي** : أين المكان الذي قتلتوه فيه ؟ . فنظر خاله إلى مكان مقتل الشخص ، وأشار بيده اليمنى إليه ، **قائلاً** : هناك ،فأهوى نويشي بسيفه ، على يمنى خاله ، وبترها ، **وقال** :لو لم تكن خالي ، لبترت رقبتك .

مع أيامها بي

((نمر بن عدوان))

---

١ **الموتورون** : مفردها موتور ، وهو مَن قُتِلَ له قتيلٌ فلم يُدْرِك بدمه .

يروى أن **الشـيخ نمر بن عدوان** ، أمير **البلقاء** ، مر بفتيات من **جماعة الشـيخ جديع بن قبلان** ، من قبيلة عنزة ، وطلب منهن أن يسـقنه ، فرفضـن طلبه ، لاشمئزاز أنفسـهن من منظره ، حيث أصبح هرماً ، طاعناً في السن ، متغضن الجلد ، سيئ المظهر ، فتذكر ماضي حياته ، عندما كان شـاباً ، شـجاعاً ، على قدرٍ من الجمال ، كلّ فتاةٍ تتمناه ، فإذا به يواجه هذا الموقف المزري ، بعد أن بلغ أرذل العمر ، فأنشد بهذه المناسبة قصيدة طويلة ، منها الأبيات الآتية ، وفي روايةٍ أخرى ، أن مناسبة القصيدة ، هي أن الشيخ جديع بن قبلان ، استنكر على نمر بن عدوان ، شدّة تعلقه بزوجته وضحاء ، وهيامه بحبها ، حيث رثاها بالعديد من القصائد ، فقال له جديع : ما هذا الحب ؟! هل جُننتَ ؟! حتى أمضيت عمرك ، وأنت تتذكر وضحاء ، وترثيها بالقصائد ! **فقال الشيخ نمر بن عدوان** القصيدة رداً عليه :

يا راكـب الـلـي يـودع الـبـعـد قـربي ... امحـاص هـيـقٍ جـافـلٍ مـن مـغـابي (١)
حـوران شـــرقٍ وأودع الشـــام غـربي ... وحمـص وحمـاه أدنى مـنـازل أحـبـابي
سـلّم على اللي مـد حبلٍ قصـر بي ... جـديـع شـوق مـعـورجـات الـثـيـابي
يا جـديـع ابـن قـبـلان خـان الـدهـر بي ... خـانـت لـيـالـيـهـا مـع أيامـهـا بي
كـل الـلـيـالي مـذعـنـاتٍ بحـربي ... وطير القشـر يا سـتر موضـي عثـابي
دلا عليّ بـــمخلبه ثـــم شـهر بي ... يـــم الـثـريا والـكـواكـب رقـا بي
بين الحويـــجز والنعـايـــم نحر بي ... مـا ادري يـنـحـي بي عـلـى أيات بابي
هـام الجـنـوب وهـام شـــامٍ وغـربي ... والـظـاهـر أنـه لـلشـمـال انـتـحـا بي

---

١ **الهيق** : الظليم ، أي ذكر النعام .

هـام الجـنـوب وهـام شـــامٍ وغـربي والـظـاهـر أنـه لـلشـــمـال انـتـحـا بي
مع مثل ســلك العنكبوت انـــحدر بي لمـا عـلـى نـقـرة حـظـوظـا رمـا بي (١)
شـــوكٍ وعـاقـولٍ وقـطـبٍ بـدربي تغطلســت دنيـاي والنور غـابي (٢)
في محمـلٍ وســط البحر وانكســر بي بـــمصـــافق الأمواج لا وا عـذابي
مـع الـدهـر يا جـديـع مـاج البـحـر بي تجـاذبـني مـظـلـمـات الـغـبـابي (٣)
من عقـب مـا زين المشـــاريـب شـــربي أســكر من الســكر لجـأ بالعـذابي (٤)
كـظّـمـت بالأنـيـاب ممـا ســعـر بي حـتى ســطـا في شـــفـتي رأس نابي
وجـنّـبـت عـن درب الـعـمـاهـيـج دربي وســكـرت بـيـبـان الهـوى دون بابي
وجـيـت الحـكـيـم ودارني وافـتـكـر بي وغـير الشـــهـاده مـا لـقـا لي ثـوابي

الشيخ نمر بن عدوان

---

١ **نقرة حظوظا** : اســم يُحاك حوله الكثير من الحكايات ، والأقاويل ، فيقال : إنها نقرة في الأرض ، عميقة الانخفاض ، بحيث كلّ من يهوى فيها ، لا يخرج منها .

ويطلق هذا الاسم على عددٍ من القيعان ، منها قاعٌ شرق **المدينة المنورة** ، يجتمع فيه عددٌ من الأودية ، منها **وادي العقيق** ، **ووادي الحناكية** ، **ووادي الشقرة** ، **ووادي الصويدرة** ، وغيرها .

وقاعٌ آخر ، في **وادي السرحان** .

والمعروف إن تراب القاع ناعم ، سريع الذوبان في الماء ، وعندما يكون مغموراً بالماء ، يصبح طيناً،يشكل مع الماء مادةً رخوةً ، متموجةً ، غير متماسكةٍ ، لا تتحمل أي ثقل ، وأي جسم ثقيل يهبط عليها ، لا بد من أن يخسف فيها ، سواء غاص مباشرةً ، أو أخذ يترسّب على التدريج شيئاً فشيئاً ، ومن تلك الأماكن ، التي يتحاشى الناس المرور فوقها ، تلك السبخات الساحلية ، التي لا يجف ماؤها ، وهي تبتلع الأجسام التي تحلّ عليها أيضا .

٢ **قطب** : حسك ، وهو نبات شائكٌ معروف .

٣ **الغباب** : الأغباب ، ومفردها الغُبّ هو الماء البعيد ، أو المكان الغامض .

٤ **العذاب** : الثنايا ، أي أسنان مقدم الفم .

بأمر السلاطيني

((قعدان بن جضعان))

هذه القصيدة للشاعر / **قعدان بن جضعان الحربي** ، قالها في ذلوله ، عندما حنشل ذات مرةٍ ، كسب إبلاً ، وأثناء عودته يسوق الإبل ، رأى ركباً قادمين إليه ، فلما حقق النظر فيهم جيداً ، علم أنهم خدّامٌ ، فهم بالهروب تاركاً الإبل ، لكن ذلوله كانت عروداً ، أي تعصى راكبها ، وتتجه به ، إلى الجهة التي يمنعها من الاتجاه إليها ، وعندما أحرفها مبتعداً عن جيش الخدّام ، رموه فسمعت الذلول صوت الطلقات ، فنظرت إلى الناحية التي يصدر منها الصوت ، فرأت الجيش ، فاتجهت إليه مسرعةً ، فحاول أن يمنعها ، فلم تمتنع ، حتى دخلت بين ركائب الخدّام ، فأنشد بهذه المناسبة ، الأبيات الآتية :

اللوم يا بكرتي ياطاك عرود ولا مذهبك زيني
أنا حديتك على قصياك وأنتي على الكره جبتيني
رماك ذرعيةٍ وأخطاك خادم وبأمر السلاطيني
والله يا بكرتي لولاك لأنيرك شوفة العيني (١)

---

١ **لأنيرك** : لاستهزمك ، أو لانهزم بك .

ما يصب لي شاهي

((قعدان بن جضعان))

عندما أودع **قعدان بن جضعان** السجن ، بقضية الإبل ، كما سبق ، كان هناك شخص يدعى **رهيدل** ، من مهماته تقديم الشاي للسجناء .

حصل بينه وبين قعدان سؤ تفاهم ، الأمر الذي جعل رهيدل يقدم الشاي لعموم السجناء باستثناء قعدان .

وكان الوقت ربيعاً ، فيرى قعدان البروق تلوح ، ويسمع هزيز الرعد ، باتجاه ديار جماعته ، فيتوق للحرية ، ويشتاق لمشاهدة مظاهر الربيع .

وذات يومٍ ، مر بهم أمام شبابيك نوافذ السجن الداخلية رجلٌ يدعى **معوّض** ، مؤول عن موظفي السجن ، الذين من ضمنهم رهيدل ، فناداه قعدان ، قائلاً :

تعال اعلّم يا معوّض ... رهيدل ما يصب لي شاهي
لا هو مسؤولٍ ولا مفوّض ... تلقاه في مطبخه لاهي
والعشب بأرض المحل حوّض ... البرق والرعد لهلاهي
والقلب مثل الدبا قوّض ... ما ينعرف له توجاهي (١)

قعدان بن جضعان

---

١ **الدبا** : هو الدَبَى الواحدة " **دباة** " وهو أولاد الجراد ، حين يخرج من البيض ، بكمٍ هائل ، يدب على الأرض ، قبل يستطيع الطيران . **قوّض** : اضطرب وتحرّك باتجاهات غير معينة ، وبغير استقرار .

تقافت وراها

((عبد أبو هليبه)) *

كان عند **نقاء أبو هليبة** ، من شـــيوخ واصـــل من مطير ، عبدٌ ، وأثناء إحدى غزوات القبائل المجاورة ، تم اسر هذا العبد ، وبقي مدّة عند شيخ القبيلة الغازية ، ولكنه لم يتأقلم مع الوضع الجديد ، حتى وإن أمر الشيخ زوجته (**الجازي**) بأن تزيد في إطعامه ، وملبسه ، لإغرائه باهتمامهم به ، ومع مرور الوقت الطويل ، لم يُلاحظ على العبد أي بوادر ألفة ، وارتياح ، فسأله الشيخ عما يريد ، فقال العبد : أريد الرجوع إلى الشـيخ أبي هليبة ، ثم أنشـد الأبيات التالية ، فلما سمعها الشـيخ ، أعاده إلى مَن يريد ،كما يريد ، وبذلك تم تصالح وتآخي بين القبيلتين ، فهو يقول :

ما لي هوى لو قلط الزاد ليه ... لو قالت الجازي عليه ذراها

عيني تراعي كل راعي مطيه ... وشـــفي لحيانٍ تقافت وراها

شـــفي لبو طيخان زبن الونيه ... كم ســـابقٍ خلاّ عوضـــها حذاها

أمير قومٍ وان مشـــو في غزيه ... ملحق ثبار قاصـــراتٍ خطاها

وليا تعلى فوق بنت العبيه ... يرمي لطيورٍ طايراتٍ عشـــاها

العبد

---

* رواية : **نقاء بن هزاع بن غالب أبو هليبة .**

وإلاّ المطيه ؟

((الأب))

لا صـــرت بالصـــمـان والقيظ حـاديـك أحســـن حســـين الـدل وإلا المـطـيـه
ايّاه وايّا كـــور وجـــنـــاءٍ تـــوديـــك عـــن المـظـامـي لـلـديار الـرويّـه

الأب

يروى إن شاباً من إحدى القبائل ، خطب فتاةً من أهلها ، فوافقوا على طلبه بشرط أن يكون مهرها ذلول أبيه ، فذهب الابن إلى الأب ، وعرض عليه الموضـوع ، فرفض الأب ، بحجة أن للذلول فوائدٌ كثيرة ، بحيث لا يمكن الاسـتغناء عنها ، فترك الابن الموضـوع مجاملة للأب ، وهو غير مقتنعٍ بحجة الابن فأراد الأب أن يدبر أمراً ، يتمكن به من إقناع الابن ، وفي يومٍ قائظٍ ، من أيام الصـــيف ، شديدة الحر ، أصطحب ابنه معه برحلة صيد ، في **الصمان** ، وهي منطقةٍ صحراوية ، بعيدة عن موارد المياه (١) ، فلما وصلا إلى الصمان ، نزلا عن الذلول ، وقيدها الأب ، وتركها ترعى لوحدها ، وأشـــار لابنه إلى الجهة التي عكس الجهة التي هو ذاهباً إليها ، وقال له : أذهب إلى هذه الجهة ، واصـــطد من الصـــيد ، ولا تعد إلى الذلول ، إلاّ وقت الظهر ، وأنا كذلك لن أعود إليها إلاّ وقت الظهر .

فذهب الابن كما أمره أبوه ، ولم يعد إلا وقت الظهر . أما الأب فإنه عاد إلى الذلول ، قبل الموعد المحدد ، وفك وكاء القربة ، وترك ماءها يضـــيع ، فلما عاد الابن ، قال له : إن وكاء القربة انحل ، وضاع ماؤها ، ولم يبقَ منه شيءٌ ، فأناخ الذلول ، وركب على شدادها ، وركب الابن على ردفها ، وأخذ الأب يحثها على مضـاعفة جهدها ، وهي تجري بأقصـى سـرعتها ، نحو موارد المياه ، ليثبت لابنه إنه لا خوف عليهما من خطر الظمأ ، ما دامت الذلول موجودة ، فأنها ستوصلهما إلى مكان

---

١ يقول **أبو دباس** عن **الصمان** ، وهو يصف ذلولاً تمر بمنطقة الصمان :

والـعصـــر بالصـــمـان تســـمـع لهـا ضـــراس حـبـل الـرســـن خـطـرٍ تـبـتر جـريـره
مـــهـــالـــكٍ مـــدارك مـــا بهـــا أوناس إلاّ الـثـعـل والـبـوم تســـمـع صـــفـيره

الماء بعد وقتٍ قليل ، وفي هذا الأثناء ، أنشد الأب قصيدةً منها البيتان السابقان ، ويستفسر بهما عن رأيه ، وهو على آخر رمق من حياته ، حيث بلغ منه الظمأ كلّ مبلغ ، أي الاثنتين أفضل من الأخرى ، الفتاة أم الذلول ؟

تسوى المطيه

((الابن))

فيرد عليه الابن قائلاً : إن الفتاة في الأيام العادية ، التي لا هلاك فيها ، أفضل من الذلول ، والله سبحانه وتعالى كريم ، قادرٌ على أن يعوضنا عن الذلول ، ولم يدع إلى إلقاء النفس في التهلكة ، مثلما حصل اليوم ، وهذا رده :

لا صرت بأيام الرخا عند أهاليك حبة حسين الدل تسوى المطيه
والله كريم ولا دعا بالتهاليك ولا سعى بافراق صاف الثنيه

فلّما رأى الأب إصرار ابنه على الرغبة في الزواج من تلك الفتاة ، وعدم اهتمامه بالذلول ، وما لها من فوائد ، هانت عنده الذلول ، ودفعها مهراً للفتاة ، وزوّج ابنه عليها .

الباب الثامن : خزعبلات شعرية

يشتمل هذا الباب على عدّة خزعبلاتٍ خيالية ، من الشعر الشعبي ، مبالغ فيها ، إلاّ أنها تترك في نفس المتلقي أثراً فكاهياً ، مفعماً بالمرح ، والمتعة .

ويضم هذا الباب عدداً من القصائد العامية ، لبعض فحول الشعراء ، الذين يحكمون صياغة إبداعاتهم ، ويتمتعون بسلامة الذوق ، وحسن النية ، والعفة عما لا يجمل قوله ، مهما اتسمت بعض أقوالهم بسمة الغرابة ، مناقضة الصحيح .

محتويات الباب الثامن

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الثامن	..	المؤلف	١٧٣
على خف وجناح	٦	الشيخ تركي بن حميد	١٧٤
كيف ما طاح	٤	الشيخ محمد بن قرملة	١٧٤
من بد الرحايل	٢	.....	١٧٥
ربه أعلم بدينه	٣	.....	١٧٥
خرّبو بالمدينه	٢	.....	١٧٦
ما أبيعه	٣	سعد بن مساعد	١٧٦
ترفعه تطيعه	٢	عبد الله بن سبيّل	١٧٦
كيفٍ للقهاوي	٤	خوي	١٧٧
علينا حكمٍ ضفاوي	٤	بدوي	١٧٧
من كثر ماءها	٣	حنيف بن سعيدان المطيري	١٧٨
هل الديره	٣	محمد الجويدي الحربي	١٧٩

على خف وجناح

((تركي بن حميد))

مما ينسب **للشيخ تركي بن حميد** ، شيخ قبيلة عتيبة ، قوله يصف جملاً حرّاً (١) :

يا راكب اللي ما يداني الصفيري ... هميلعٍ من نقوة الجيش سرساح
أمّه نعامه وضرّبوها بعيري ... وجا مشبهانٍ على خف وجناح
عليه خرجٍ من سلوك الحريري ... وعصاه عود البروقه عقب ما طاح
يسرح من الطايف ويمسي البصيري ... سايفه مثل الغرابين طفّاح
إليا ورد يشرب ثمانين بيري ... غرّافهن تسعين ودلي فيّاح
رجليه بالحرّه وصدره يسيري ... ويشرب برأسه من على جمة رماح

الشيخ / تركي بن حميد

كيف ما طاح ؟

((محمد بن هادي))

لما بلغت قصيدة الشيخ / **تركي بن حميد** " **على خف وجناح** " الشيخ / **محمد بن هادي** ، شيخ قحطان ، رد عليها معارضاً ، ومناقضاً :

يا تركي بن حميد وش ذا البعيري ... ما تجلبونه كان تبغون الأرباح
لا عاد له خف وجناح ويطيري ... أنا اذكر الله راكبه كيف ما طاح
يا ربعنا يا كبر كذب الأميري ... ويا حلو كذب مرويّة علط الأرماح
كيف النعامه نوّخت للبعيري ... أقول ذا كذبٍ مع الناس فضّاح

الشيخ / محمد بن هادي

من بد الرحايل

((٠٠٠٠))

---

١ **جمل حر** : الجمل : الذكر من الإبل ٠ **حُرّ** : خيار ٠ أي من نوع الهجن ، وهي الإبل التي تستخدم للركوب فقط ، فلا يحمّل عليها أثقالاً كالإبل الأخرى ، ولا يشدّ عليها مسامة ، ولا حداجة ، بل يخصص لها الشداد (الكور) ، ويخصص ركوبها لصاحبها ، ليستخدمها في طلباته الخاصة ، كالغزو ، وغيره ، فتبقى طليقةً مكرمةً ، وهي تمتاز بسرعة الجري ، ورشاقة القوام ، وحسن المنظر ، ولا تلقح إلاّ بفحلٍ أصيل من نوعها ٠

ويقول أحدهم يصف راحلةً (١) ، ويحتمل إنه يقص بها الكناية عن **وادي الباطن** ، حيث يقول :

راكب اللي راسه يم المدينه والسنام وسرّة بأطراف حايل
والذنب يم الكويت مجوّدينه أخذتك القوم من بد الرحايل

. . . . . .

ربه أعلم بدينه

((٠٠٠٠))

يقول أحدهم يهجو مطوع **نفي** ، ومطوع أهل **العين** (٢) ، في وقتهما :

يا الله يا خالف على اللي مصلين وراء مطوعهم وهم عارفينه
مطوع نفي وافق مطوّع هل العين والكل منهم ربه أعلم بدينه
يغصون بالماء ويبلعون البعارين هذا أخذو ماله وذا جالدينه

---

١ **الراحلة** : مفرد رواحل أو رحائل ، وهي الناقة المستخدمة في الركوب ، وحمل الأثقال ، وهي ليست من نوع الحرار ، أي ليست من نوع الجيش (الهجن) .

٢ **مطوع** : أمام صلاة ، ويعني أيضاً الرجل الديّن ، المتقيّد بامتثال أمور الدين ، والمقصود هنا **سعد بن مساعد** . **العين** : **عين ابن قنوّر** ، من قرى **السر** .

خرّبو بالمدينه

((٠٠٠٠))

فنقلت القصيدة إلى أحد المطوعين ، فأجابه أحدهما بقوله :

اللي يسبون الأئمّه شياطين من التسعه اللي خرّبو بالمدينه
وإلاّ فحجرف خابره يأكل الطين عندي خبر من كل زينه وشينه

ما أبيعه !

((سعد بن مساعد))

نجر المطوّع يوم سامه ادغيليب قالو تبعه قلت والله ما أبيعه (١)
أبي إلى جونا هل الفطر الشيب أجواد مرفقهم عدو الشريعه
أوّل اقراهم دلتينٍ وترحيب ترحيبةٍ سهله بنفسٍ رفيعه

سعد بن مساعد(مطوع نفي)

ترفه تطيعه

((عبد الله بن سبيّل))

ولما سمع الشاعر / **عبد الله بن سبيّل** هذه القصيدة ، وكان صديقاً للمطوع ، رد ساخراً :

اللي يجي يمه هل الفطر الشيب شرقٍ عن الهيشه يسار الرفيعه
وإلاّ المطوّع كل هرجه تكاذيب وإليا بغى ما هي بترفه تطيعه (٢)

عبد الله بن سبيّل

كيف للقهاوي !!

((خوي))

---

١ **دغيليب** : هو **دغيليب بن خنيصر** ، من مشايخ القبائل .

٢ **ترفة** : زوجة المطوع . (**سعد بن مساعد**) .

كان بدوي يبحث عن إبلٍ مفقودة ، يسير راجلاً ، فرأى مخيّم أحد الأمراء ، في نزهةِ صيد ، فقدم إلى الخيام ، وهي الخيمة التي رأى فيها مجلساً ، وكانتا نعلاه متقطعتين ، وقد ربطهما بخيوطٍ،فاستحيا من أن يراهما أحد ، فوضعهما بمكانٍ لائذٍ عن مدخل الخيمة ، ثم لاذ إلى المجلس ، وسلّم ، وجلس عند القهوجي ، أمام الخيمة ، وأخذ القهوجي يقهويه .

وفجأةً جاء رجلٌ من الخوياء (١) ، يحمل نعلي البدوي ، ورفعهما ليريهما القهوجي ، ويقول مخاطباً القهوجي :

يا محمد دونك هديه هديةٍ أخير الهداوي
الطرقي بليا مطيه ما هو كيفٍ للقهاوي (٢)
وعلينا حكمٍ ضفاوي !!

((بدوي))

قال **البدوي** ، مخاطباً الأمير : اسمح لي به ، يا طويل العمر .

قال **الأمير** : لا ، يا ولدي ، هذا ما يستحي ، وأخاف عليك منه .

قال **البدوي** : اسمح لي به ، ولاتخف علي منه .

قال **الخوياء** : اسمح له به ، يا طويل العمر .

قال **الأمير** : تفضل ، مسموح ، قل ما شئت .

قال **البدوي** : وهو يشير بسبابة يده اليمنى إلى النار :

يا عل لسانك في ذيّه يا مهدي عفن الهداوي
القهاوي لك وليّه وعلينا حكمٍ ضفاوي

قال **الخوي** :

حنا لاجت بالحميّه نضربكم ضرب ولا ناوي
نحدرّكم من أعلى الشغيه إلى الشعيب السناوي

قال **البدوي** :

---

١ **الخوياء** : الخدّام .

٢ **الطرقي** : المسافر . **بليا** : بلا ، بمعنى بدون .

تـقصـــــر يـــــــمـنـاك الـرديـه ما بـــوم ضـــــرب نـــداوي
ابـلـع مـن عـيـش الصـــيـنـيـه واخـــدم صـــلـفـين الـعـزاوي

من كثر ماءها!

((حنيف بن سعيدان))
١٢٨٠-١٣٦٥هـ

يروى أن الشـاعر / **حنيف بن سـعيدان المطيري** ، ذهب إلى رجلٍ قروي ، معروفاً بكرمه ، واسـتقباله للضـيوف ، فحل ضـيفاً عنده ، وعندما اعد القروي القهوة لحنيف ، وأخذ يقهويه ، أراد أن يستثير حنقه ، لأنه يعرف إن حنيف يحب احتسى القهوة بكثرة ، وإنه لا تفوته فرصة الرد ، على أي شـــاعـــرٍ يـــهـــجـــوه ، كـــمـــا إن هـــذا الـــقـــروي الـــذي لا أرف اسمه ، يعرف أن حنيف شـاعر هجّاء ، سـليط اللسـان ، وله معه محاورات شـعرية ، فقال القروي :

خمســـة عشـــر فنجـال لحنيف صـــبيت لـو أن بـطـنـه قـربـةٍ قـد مـلاهـا

فرد عليه **حنيف** ، قائلاً :

لا تحســـب أي من دلالـك تقـهـويـت مـا ينـقـه الشـــرّاب من كثر مـاءهـا
يا موصّـــي الحرمـه على صـــكـة البيـت تـقـول مـا هـو بُـه وهـو مـن وراهـا

هل الديره

((محمد الجويدي))
١٣٣٦-٠٠٠٠هـ

كان الشـاعر / **محمد بن حمود الجويدي الحربي** ، قد هجر البداوة ، ونزل القرية ، وكان له قريب يعز عليه ، لا يزال يعيش في البادية ، فأراد له أن يترك البداوة ، وينزل القرية ، مجاور له ، وقبل أن يقول له بما في نفسه ، فكّر أن يلتمس وسيلةً أكثر تأثيراً لإقناعه ، فرأى أن يقول قصيدةً ، توطئةً وتمهيداً لما سيعرضه عليه ، فقال قصيدةً وصف

له بها مقارنةً دقيقة عن البداوة والحضـارة ، بأسـلوبٍ مرحٍ رقيق ، فلما فرغ من إلقائها على سماعه ، عرض عليه مشورته ، فكان له ما أراد ، يحضرني من قصيدته هذه الأبيات :

أثـر الـتـبـدوي يـغـث الـبـال ما فـيـه خـيرٍ ولا خـيره (١)
أنا لـقـيـتـه عـنـا واهـبـال فـقـرٍ تـعـاوى مـزامـيره
الـزيـن مـنـزل بـطـين الجـال مـفـلا جـوايـل هـل الـديـره

---

١ **أثَر** : اسم فعل مضارع ، بمعنى : علمت بحصول شيءٍ ، حصل على غير علم مني .

الباب التاسع : مختارات من محتويات الديوان

هذا الباب يحتوي على العديد من الأبيات المختارة ، من محتويات هذا الديوان " **المجموعة الظريفة من نوادر الأ شعار النبطية والروايات الطريفة** " لعددٍ من الشـــعراء ، وهي تتطرق إلى الكثير ، من الأغراض الشعرية المختلفة :

عـهـدٍ لـعـلـه دايـــــم الـدوم في زود عهـد الرخـاء والأمن واليـــــمن والخير

نافل علي الحربي

١٦

حرز الـذليـل إلى احتكم عقـد الأنشـــاب يخِضِـــع ولا يَخْضَـــع لعوج المطـاليـب

بـه ينـدعي عـلـى مـقـابيس الإرهـاب أهـل العيـا اللي مـا تجـاوب مع الطيـب

وكـل آل ســعود لـذروة المجـد كِسّـــاب ذخـر المـواطـن وافـتـخـاره إلى نِـيـب

نافل علي الحربي

١٧

ولـعـل رجـلٍ مـا بـظـلـه مـداخـيـل مـا يســخي بنفعـه ولا في حصـــيلـه

تجـيـه نـكـبـات الـلـيـالي مـقـابـيـل جمـيـع مـكـروهٍ وشـــرّهٍ يجـي لـه

نافل علي الحربي

٢٤

عوق العـديـــــم اللي لخصـــتـه متينـه تســقيـه عقـب الزوم كـاســـات الأمرار

لـو أنـت طـيرٍ لي رقـبـتي رهـيـنـه متبجّحٍ صـــدري إلى رحـت صـقـار

تعجبـك يا الصـقّـار خبطـة يـــمينـه عـقّـار مـا بالأرض لحّـاق مـا طـار

ساكر الخمشي العنزي

٢٨

ربيـع قـلـبي شـــوفـة الـغـانـــــميني لا جـوّ مســـايـيرٍ وبالـبـيـت خـطّـار

عســـاك يا الـلـي تـكـره المـقـبـلـين حـيٍ عـلـى الـفـقـر وإلى مـت بالـنـار

عبد الله بن نومان الحربي

٣٠

لـذاذة الـدنـيـا مـعـاميـل وفـراش وصـــينيـةٍ يركض بهـا العبـد مســعود

في ربعـةٍ يفـرح بـــــهـا كـل هتّـاش يفـرح بهـا الـلـي مـن دناياه مضـــهـود

مشعان بن هذال العنزي

٣٢

الـوالمـه يا كـلـيـب عـجّـل بصـــبـه والرزق عند اللي ينشـــي الســحابـــــي

٣٤

دغيّم الظلماوي الشمري

وإن كثر هتّاش الخلا ما نـــــــمله ... حـقٍ عـلـيـنـا فـزةٍ بانـبـهـاشـــي

يوم ان ولـد الـلاش هـــــــمّـه بـظـلـه ... كـنّـه عـلى دروب المراجـل يحـاشـــي

٣٦

محمد أبو ونيان الحربي

لا جيـت حريّـــــــمـل يشـــب النـار ... والضـــــيـف لازم يـهـلـي بـه

٣٧

بجاد المربوث الحربي

كل نفس بما تكســـب رهينه ولا تضـــام ... ومـن اعـترض لـلـنـاس ذاق الأمـريـن

٤٣

نافل علي الحربي

مـا بالـبـدَع غـير الضـــلالـه والأوهـام ... والميـل عـن منـهـج ســـلفـنـا الميـامين

هـــذا بـــرأيـــي والـــبراهـــين قـــدّام ... المـقـبـلات يـعـلّـمـن الـفـطـيـــــــنين

٤٥

نافل علي الحربي

ناسٍ تـــقـــول عـــقـــولهـــا في هـــواهـــا ... تـــــمشـــي وراء رغبـاتـــــهـا وتعبـدهـا

متصـــرّفٍ فـيـهـا الـلـعين يـــــــحـداهـا ... عـن مـا يـريـد الله يـقـلـع ضـــمـدهـا

٤٥

نافل علي الحربي

يا بغض عينـــــــي للخون وعملاهـا ... طـرّادة المـنـكـر بحـامـي جـهـدهـا

وش عـذرهـا عقـب أجلهـا لا دهـاهـا ... إلى انـطـلـق ســـهـم المنـون وعـمـدهـا

في حين تســـأل ليش مـا الله هـداهـا ... وعـلامـهـا تـعـمي بصـــرهـا بـيـدهـا

٤٦

نافل علي الحربي

وش يـقـول الأب والخـال المـــــــجيـد ... وش تـــقـــول الأم والجـد الـوجـيـه

وش تقـول النـاس دانـــــي والبعيـد ... بالـولـد لا صـــار منحرفٍ ســـفيـه

تابـعٍ نـفســـه عـلـى مـا هـي تـريـد ... بالمـعـاصـــي يـتبع الـلي تشـــتـهـيـه

٤٧

نافل علي الحربي

أمـدح هـل المعروف وآصـــف بالاغراق ولا يـهـمـني لـوم الـلـئـيـم ونـقـيـقـه (١)
الصـــيرمي مـا هو ســـوى هو ابو غـاق وصـــريخ حســـه مـا يشـــابـه وغيقـه
لو الســلع تعرض ســوى وســط الســواق أســـعـارهـا مـا هي ســـوى بالوريقـه

٥٣ نافل علي الحربي

تشـــكي من الـدنيـا كفى الله شـــرّهـا يـوم اشـــترك حـلالهـا مـع حـرامـهـا
واقفـت على من كـان يـدي حقوقهـا وشـــانـت مع الآجواد بآخر أعوامهـا
يـوم تـطـيـب ويـوم تـرجـع عـلـى الـوراء والـيـوم الآخـر مـا يـغـنّي حمـامـهـا

٦٣ محمد الجويدي الحربي

امبـادل المعروف والصـــدق والرضـــى زرع الحبـه حظ من يشـــترونـــهـا
وإلاّ تـرى الـدنـيـا لـيـالي وتـنـقـضـــي لابـد مـا هي يابســـاتٍ اشـــنونـــهـا
اعـرف لهـا يا طيـب القـلـب وافتـكـر أم الـعـبـايـر لا تـغـرّك فـنـونـــهـا
اعـرض عـن الـغـيـاب ولا تامـن الـعـدو وامـانـة الله جـارتـك لا تخـونـــهـا

٦٥ محمد الجويدي الحربي

احشـــم خـويـك عـن دروب الـرذالـه تـرى الخـوي عـنـد الأجـاويـد لـه حـال
والمـرجـلـه بالـك تـرخّـي احـبـالـه وبالـك تـعـيـل ولا تـراخـى لمـن عـال

٦٦ خلف أبو زويد الشمري

أونـس بـقـلـبي مـن مـقـامـي اهمـومـي وعـلـيّ مـن طـاري مـقـامـي اشـــكـلـه
زودٍ عـلـى الـثـنـتـين حـطـيـت شـــومـي والـيـد مـن نـتـق الـعـصـــا مسـتـمـلـه
تبّـاع للي مـا يـــــمومـه يـــــمومي يضـــرب على العيلات مـا قـلـت لله

٦٧ معلاّ الجميلي الحربي

---

١ **الإغراق** : المبالغة والاطناب بالمدح مثلاً ، وهو من أنواع المبالغة الممكنة عقلاً ، لا عادةً . **اللئيم** : من كان دنيء الحسب ، شحيح النفس ، مهيناً .

اظن كـلٍ حـاضـــره مثـل مـاضـــيـه ومـهـمـا بـقـى يـبـقـى عـلـى مـا خـبرتـه
مـا تقـدر تـــــهـدي من تحبـه بتوجيـه الـعـود لـو عـدلـت عَـوْجـه كسـرتـه

نافل علي الحربي

٦٨

أنا ضـــمـيري مـا يحـب الحـكـايا وأبغض مـا عنـدي هرجـة القيـل والقـال
الهـرج لـه مـعـنى ومجـال ومـزايا مـا كـل مـا يطري على البـال ينقـال

نافل علي الحربي

٦٩

مـا هو بشـرط يطيب لي من معه طبت من طاب لأجل أهداف يرجع بعـــمياه
كم واحـدٍ عنـدي على قمـة التبـت إلى جيت عنده مـا ســوى دوس مـاطاه

نافل علي الحربي

٧٠

إلى ســكت قلت هذا من حســن ذوقه وســكوت بعض الأوادم ســتر خـافيهـا

محمد الجويعان الحربي

٧٢

ياما عـلـى الجـاهـل يـفـوتـن الأفـوات ويامـا عـلـى الـعـاقـل تصـــير البـلاوي
لا صـــار مـا تاخـذ أمـورك بحـيـلات يصـــير عـقـلـك والهبـال امتســاوي

صالح الهليمه الحربي

٧٤

يا الله يا غـفّـار يا خـير روّاف تغفر ذنوب اللي فـــجعنـا افتقـاده
وتجعـل ســكن مثواه جنـاتٍ ألفـاف فـيـهـا مـن الـلـذات غـايـة مـراده

نافل علي الحربي

٩٥

لكن أفعـال الطيـب تلفـت لنـا أنظـار ولأجل احترام أصـحاب ما نـــهدرها
السـيـل عن روس العوالي هـــجيجـه وإلاّ الحـفـر والمـرح مـن نـفـعـه أرياف
يا رب عبـدك لا لغيرك تـــحيجـه يا خـير مـن يـدفـع ويـنـفـع إلى راف

نافل علي الحربي

٩٦

٩٧

مـا هـــمنـا غـدر الزمـان وغنيجـه الـفـقـر مـا غـيّر تـقـالـيـد الأشـــراف
احظوظنا مـا ســاعفن مع خـديـــجه حظي مثل حظك على جال مـــهياف

٩٨ خالد البيضاني الحربي

ترى كلامي بالطبوع الذميمه وإلاّ النفوس بذاتها ما لها دور
ولا يتدخل بالقضايا المقيمه وجهة نظر عن واقعٍ ايعايش اعصور
من لا يتثبت والسوالف تضيمه لعل ما حنا وشرواه جمهور

١٠٠ نافل علي الحربي

كم واحدٍ قلبه وجيعٍ يلهيه كما تلهي الخود خطو الجنيني
يشوف من يبغض بعينه يباريه يضحك ويلكز بالضماير ونيني

١٠٨ الشيخ / عمر بن ناحل الحربي

من أول آخذ من عميلي ولا أعطيه وأقول أنا واياك متلاحقيني
وجاني بخطٍ رشمته في علاويه والحكم صار لليوم للمشتكيني

١١٠ ناصر الزغيبي الحربي

مطاوعٍ لبليس دايم يوسه على النمام والظلايم يدله
لو كنت له بأقصى احتياجك وأمسه لياك يعرف عنك أية اشلكه

١٢٣ نافل علي الحربي

عندي خبر في كل ما يقال عني شيءٍ صحيح وشيء زورٍ وتلبين
وأنا يوم أعمل طيب لله مني ما قصدي التقريظ ولا القصد تابين
وأهل الاشاعه هرجهم ما شحني ولا اظنهم من هرجهم مستفيدين

١٢٥ نافل علي الحربي

لا تنخدع بهيسٍ يجيك ايتمدرا يسوي نفسه حر وأصله احبارا
حذرا يغرّك في تمدريه حذرا تراه حزات اللزوم يتوارا

١٢٦ نافل علي الحربي

عينٍ تملك ملها حر مسمار من صبيها يدخل وراء ما يحايد
للناس غايات وقوانين وأنظار ومتخالفينٍ بالعقل والعقايد

١٢٨ نافل علي الحربي

الكي مـابـه في سـلوم العرب شـي الشـيء بسـلوم العرب وصـمة العار
يوصـم بـها اللي سـالكٍ مسـلكٍ سـي صـن الشـرف يا ابن الشـرف يدك والحار

نافل علي الحربي

١٢٩

يا ورد مَحـد مـقـدّرٍ لـك مـزاياك قرّر مصـيرك قبـل تزرع مع الشـوك
عسـاك تـرحـم مـعـجـبٍ بـك تـوراك من غيركم يصـيبـه أوهـام واشـكوك

نافل علي الحربي

١٣٠

إن كـان معي ويقبـل اللي تـمنيـت جميـع مـا يـطـلـب لـعـيـنـه قـبـلـتـه
وإن كـان ضـدي يرفض اللي توريـت لو هو بـمخه يـمكن أنـي نخلته

نافل علي الحربي

١٣١

البـل على حيرانـها تخلج اخلاج لـكـن يـهـون اخـلاجـهـا مـع اخـلاجـي
أخذت أسـبوع وغض الأنـهاد ما داج لا أقـدر على النشـده ولا لي مـداجي

غازي غريب الحربي

١٣٤

تاصـل مواصـيلٍ ابعاد وتـهاليك مـدارِكٍ كـم دسـتـهـا والله اذراك
تاطا المخـاطر مـا تضـعضـع هقـاويـك والخـوف مـا لـه هـاجـسٍ في خـفـاياك

نافل علي الحربي

١٤٥

شـكـل الشـكـالـه والمهـابـه مزاياك ومـقـدّرٍ عـنـد الأقـارب والأجـنـاب
واللـي يجـرّب قـوتـه ويـتـحـداك يصـير خاتـم باصـبعك عقب الادّاب
مـا تـقـبـل المـيـلـه لهـذا ولا ذاك سـمٍ لمن عـاضـب وبلسـم لمن طاب

نافل علي الحربي

١٤٩

الباب العاشر :

مساجلات من ديوان " تحفة المساجلات "

الصفحة	الأبيات	قائلها
٨	كل شيء من الله وأنت ربك إلى عاد والحب ما يخفى على كل طرّاد	يقدر يجمّع مثل علياء وأبا زيد وكانك مكذّبني تنشّد امسيعيد	بجاد المربوث الحربي
٩	يا سليم العلم يبي له ملافي	مثل ابن فرحان هو وايّا عميله	بجاد المربوث الحربي
١٣	يا عد طوّل منامك ليه ما تاعي وين أهل الخيل ووين الطرش والداعي	ما غير ذيبك يجرّ الصوت بلحونه وا ظنتي قبل قفو ما يعودونه	بلاّج الربخ الحربي
١٦	هذا مرض بالمجتمع يرّث أسقام من يزرع الفتنه مع الناس ينلام	المجتمع منهم بدأ فيه تقسيم دايم عليه من أهل العرف تلويم	حوّاس الديري الحربي
٢٠	أشوف هرج الصدق ما عاد ينراد ويوم أنت للمعنى فهيمٍ ونقّاد	ببعض العرب يحب هرج الدعايات وش رأيكم بمروجين الاشاعات	حوّاس الديري الحربي
٥٨	الخصم حظٍ مثل ما راح ردّا لو وجهوه بدرب ما ينتقدا	أتعب فكر عالم تحل المهمات أعمى يطش المستحين بمتاهات	عبيد الداموك الرشيدي
٧٩	ياليت عرفي لأريش العين ما عاد من عاشق الخفرات غضات الأنهاد	بنت الرجال محصلين التماجيد والله يا المربوث ليقطّع القِيد	فايز البسيس الحربي

يا أبو محمد وسيع البال ما يراعي دنيا علينا تقلّب تقل مجنونه
قبل الظعاين اتباري شقح الأقطاعي من الحوايا إلى أم نقي يرعونه

٨٥ فايز البسيس الحربي

تأدّبو لبليس تاديب خِدّام مشو وراه ووقعو بالأباهيم
وصلّى بهم شرق ويمن وانقلب شام عن سنة محمد وملّة ابراهيم

١١٣ محمد الجويدي الحربي

أقول يا فاطن ترى بعض الأفراد ينون في روس المظامي عمارات
خذ ما صلح منهم وخالف هل الواد والناس تدري بالمنازل حشسارات

١١٥ محمد الجويدي الحربي

رعى الهوى لو قالو ايهيد ما هاد لا ذاق حب منزغات النواهيد
والله كريم وفعل الإله عوّاد والصبر تلحق به على كل ما تريد

١٣٤ مسيعيد بن حفر الجميلي

اللي لدرب الشهامه يكرب احزامه احب طاريه وأغلي راسه القاسي

١٥١ " السامر "

الطيب مرقاه ما يرقاه من هامه إلاّ شريفٍ يعاني فيه ويقاسي

١٥١ نافل علي الحربي

الحظ لامنّه تردّا تردّا ما يفيد به كثر الذكاء والحيلات
يبدّا الردي وايضا المشاكس يبدّا والمستحي ومدوّر الستر هيهات

١٥٦ نافل علي الحربي

الباب الحادي عشر : من الشعر الشعبي

يشتمل هذا الباب على مختارات ، من أبيات بعض القصائد ، لعددٍ من فحول ، وجهابذة الشعراء ، الذين أجادوا في **صياغة الشعر النبطي ، وذللوه في جميع الأغراض الشعرية المختلفة ، كالابتهال ، والفخر ، والمدح ، والحكم ، والغزل ، وغيرها من الأغراض الشعرية ، كما يلي :**

يا الله يا فرّاج يا وال الأفراج أنت الغني والناس غيرك محاويج
تفرج لمن كنّه بحقٍ من العاج متحيرٍ ضاقت عليه المناهيج

الشيخ / كنعان الطيار العنزي

حنا حمينا نجد من كل فساق ومن حمر مصر والوجيه المناكير
أول نراسلهم بتسجيل وأوراق واليوم في حد السيوف البواتير

الأمام / فيصل بن عبد الله بن سعود

إلى تزبنا بحملٍ مضيمه جعفنا عن لين تبرد لهودها
ودعينه بالحشمه على جال منسف وعلى حايلٍ ما يحتملها عمودها

الشيخ / راكان بن حثلين العجمي

حنا نرى في زلة الجار لو جار نضحك حجاجه بالعلوم الطريفه
نرفى خماله رفية العش بالغار ونودع له النفس القويه ضعيفه

مقحم النجدي العنزي

يا حمود للجيره قوانين وسلوم والله ما نرضى على السلم ينهان
الله سأل يا حمود عن معرفة يوم وحنا ثمان سنين يا حمود جيران

مفضي بن ولمان الحربي

النجر طِق وجاذبٍ كل مرار ما لفه الملفوف من دون جاره
في ربعةٍ ما هى بتحجب عن الجار لا من وِلْد اللاش ما شب ناره (١)

الشيخ / تركي بن حميد العتيبي

---

١ وِلْد اللاش : وَلَد الذي لا خير فيه .

عيو عليها وأنا عييت لانساها وغديت مثل المعزي للمولي
يا شبه عفراء خزاز الضلع مرباها ومرباعها من سنام إلى الظرابيني (١)

مريبد الحربي

علمي بها يا خليف يوم المطر طاح واليوم عشب الوسم كلٍ رعابه
مدري مع اللي حودرو يم الأسياح وإلاّ مع اللي سندو يم طابه (٢)

بصري الوضيحي الشمري

---

١ **خزاز** : جبل غرب **القصيم** . **سنام** : جبل في أقصى غرب القصيم ، قرب **المدينة المنورة** .

٢ **طابة** : من قرى **حائل** ، ويروي بعضُهُم هذا البيت ، هكذا :

مدري مع اللي شرّقو يم الأسياح وإلاّ مع اللي غرّبو يم طابه

الأسياح : عددٌ من القرى ، تابعة لمحافظة **عين ابن فهيد** ، شمال **بريدة** .

الباب الثاني عشر : الفهارس

العدد	الموضوع	الصفحة
١-	فهرس المراجع	١٩٠
٢-	فهرس أسماء أعلام الأشخاص	١٩٢
٣-	فهرس أسماء أعلام الأماكن	١٩٤
٤-	فهرس أسماء الشعراء	١٩٦
٥-	فهرس المحتويات	١٩٨حتى ٢٠٥

١-فهرس المراجع

نظراً لمعرفتي السابقة لقصد التدوين ، لأغلب محتويات هذا الديوان ، أما لحفظها إعجاباً بها ، وأما لترسخها في الذهن ، وحفظها على ظهر قلب ، لطول المعايشة ، وتكرار سماعها ، لم استطع تحديد ، وتعيين ، بعض المصادر ، التي تمت الاستفادة منها ، على جمع ، أو معرفة بعض المعلومات ، أو القصائد ، إلاّ إنني لا زلت اذكر بعض المعلومات ، عن تلك المراجع ، كما يلي

المصدر	مؤلفه
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية	حمد الجاسر
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية	حمد الجاسر
- من أدابنا الشعبية	منديل الفهيد
- جواهر الأدب	السيد أحمد الهاشمي
- إتحاف المهتدي من نصائح الأسعدي	سعود الأسعدي
- شعاع من الماضي	شاهر الأصقه المطيري
- ديوان ابن سبيل	محمد عبد العزيز بن سبيل
- بعض الجرائد والمجلات السعودية والخليجية	.....
- مشافهات	.....

- رواة وردت أسماؤهم ملاحظات في الديوان . . . . . .

٢- فهرس أعلام الأشخاص

(أ) ابن ثاني ١٦١ ابن جضعان ٨٥ أبو جلاّل ١٥، ٨٨ أبو حرموس ٧٩ أبو خالد ٢٤ أبو خزعل ١٦١ أبو زيد ١٨٦ ابن رشيد ١٦٣ ابن سعود ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٨٠ ابن فحيط ١٠٥ ابن فرحان ١٨٩ أبو فهد ١٧ أبو فيصل ٢٠ أبو محمد ١٨٦ أبو مشعل ٢٢ ابن مهاوش ٣٢ ابن مهيد ٢٨ أبو هليبة ١٧٠ أبو ياسر ٢٦ (ب) البديني ١٠٥ بندر الفرم ٢٢ (ت) ترفة ١٧٦ تركية ٢٨ (ج) الجازي ١٧٠ جدعان بن مهيد ٢٨ جديع بن قبلان ١٦٦ (ح) حجرف ١٧٦ حرموس ٧٩ حريمل ٣٧ ، ١٧١ حمود ١٨٨ الحنيني ١٠٩ (خ) خالد القرن ٨٧ خضير ٦٧ خلف القمامي ٨٤ خليف ١٨٩ (د) دخيل ٦٦ دغيليب ١٧٦ (ذ) ذويبان الخيوطي ٨٧ ذويخ ١٠٩ (ر) رديني ١٠٨ رهيدل ١٩٦ (س) سام ٤١ سطام بن شعلان ٢٨ سعود (آل ٠٠٠) ١٣ ، ١٦ ، ١٢٧ سعود عبيد الشيباني ٢٥ سلمان (الأمير ٠٠٠) ١٧ سليم ١٣٤ (ش) شاهة ١٣٥ شعف الرسيمي ١٥٧ (ص) صبّار العنزي ٩٦ صدام ٤٢ ، ٩٣ ، ١١٨ الصعيدي ١٠٨ صيته ١٦١ (ط) الطهيمي ٨٥ (ع) عبد الرحمن بن أحمد الزهراني ٢٦ عبد العزيز (الملك ٠٠٠) ١٧ ، ٨٨ ، ١٦٣ عبد العزيز ٦٠ عبد المحسن الفرم ١٩ ، ٨٨ عبد الهادي القمامي ١٤٨ عبكلي ١٠٥ عزيز ٧٦ عقيّل ١٠٥ علي بن أحمد الغامدي ٢٦ علي القمامي ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ علياء ، ١٨٦ (غ) غليس ٥٧ (ف) فلاح بن مجري السهلي ١٣٥ فهد (الملك ٠٠٠) ١٨ ، ٢٦ فيحان الذويبي ١١٠ (ق) القمامي ٨٥ قيس ١٢٨

(ك) كليب ٣٤ ، ١٨١ **(ل)** ليلى ١٢٨ **(م)** محمد ١٧٧ محمد بن عبد الله عسيري ٢٦ محمد الفرم ٢٠ مسعود ٣٢ ، ١٢٧ مسمار ١٦١ معوض ١٩٦ معيض ٨١ مفرّج ١٠٥ ، ١١٠ موسى ١٣٩ ، ١٤١ موضي ١٦٦ مها ٩٣ مهدي سعيد ٤١ مياح ١٦١ **(ن)** ناصر القطيان ٧٥ نافع بن جوهر ٨٧ ناهس الفرم ٢٣ نقاء أبو هليبة ١٧٠ نوح ٤١ نويشي الحربي ١٦٣ ، ١٦٤ **(هـ)** هادي بن منيوير ١٥٠ ، ١٥١ هتلر ٤٢ ، ١١٨ **(و)** الوليعي ٩ ، ١٢٧

٣- فهرس أعلام الأماكن

(أ) أبها ١٢٩ الأسياح ١٨٩ أفرست ٧٠ امريكا ٩٣ أم سلمان ١٣٨ أم نقي ١٠٥ **(ب)** الباكستان ١٠٠ البدع ١٧ بريدة ١٨٩ البصيري ١٧٤ البعايث ١٣٩ البلقاء ١٦٦ البنجاب ١٠٠ **(ت)** التبت ٧٠ ، ١٨٢ التيسية ١٠٦ تيماء ٧٥ ، ١١٠ **(ث)** الثمامي ٩١ **(ج)** جاوه ١٢٤ جبة ١٣٨ جبلة ١٠٦ الجوف ١٣٧ **(ح)** حائل ٧٨ ، ١٠٦ ، ١٦٣، ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٩ الحرّة ١٢٢ حظوظا ١٦٧ حفر الباطن ٣٢ ، ٩١ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ حفر الرخيص ١٣٧ حماة ١٦٦ حمص ١٦٦ حوران ١٦٦ **(خ)** الخريمة ٩١ خزاز ١٨٩ **(د)** دبي ١٢١ ، ١٢٩ الدخول ١٠٦ دخنة ٣٢ ، ٩٨ الدهناء ٣٢ **(ر)** رجوع ١٣٩ الرديفة ١٠٦ الرس ٣٢ رضوى ٨ ، ٨٠ رفحاء ٢٦ الرفيعة ١٧٦ رماح ١٧٤ الرياشي ١٠٦ الرياض ١٧ رياض الحجر ١٣٧ **(ز)** الزبيرة ١٠٦ الزلفي ٧٥ ، ١٦١ **(س)** السر ٣٦ سلوى ١٧ السماوة ١٢٤ سنام ١٦٧ سوق نايف ١٢٠ **(ش)** الشام ٤٣ ، ١٦٦ شبه الجزيرة العربية ١٠٣ شرورا ١٧ **(ص)** صارا ١٣٨ الصمان ٣٢ ، ١٦١ ، ١٧١ الصين ٣٢ ، ٧٠ **(ض)** ضراس ١٣٨ **(ط)** الطائف ١٢٤ ، ١٧٤ طابة ١٨٩ **(ظ)** الظرابين ١٨٩ **(ع)** العبد ١٣٩ عذفا ١٣٧ العراق ٤١ ، ٤٣ ، ٩٣ عرفان ٩١ عين ابن فهيد ١٨٩ عين ابن منقور ١٧٥ **(غ)** الغراء ١٣٩ غوزينتان ٧٠ غوطة ١٣٨ **(ف)** فرتاج ١٤٦ فلسطين ٤٣ الفويلق ١٠٦ **(ق)** قبة ٦٥ ، ٩١ ، ١٠٦ القصيم ٣٢ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٣٩، ١٦٢ ، ١٨٩ قطر

١٦١ **(ك)** الكويت ٨٠ ، ١٧٥ **(ل)** لاهور ١٠٠ **(م)** المدينة المنورة ١٦٧ ، ١٨٩ مراغان ٤٨ مصر ١٨٨ المنسف ١٦١ **(ن)** نجد ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ١٨٨ نصاب ١٧ النفودان ١٦١ نفي ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٥ نقرة حظوظا ١٦٧ نيبال ٧٠ **(هـ)** الهامل ١٠٦ الهدائم ١٣٩ هدّاج ٧٥ ، ١١٠ هملايا ٧٠ الهيشة ١٧٦ **(و)** وادي الباطن ١٧٥ وادي الحناكية ١٦٧ وادي السرحان ١٦٧ وادي الشقرة ١٦٧ وادي الصويدرة ١٦٧ وادي العقيق ١٦٧ **(ي)** اليمن ٤٣

٤- فهرس الشعراء

(أ) الأب ١٧١ الابن ١٧١ أبو دباس ١٧١ أبو سـلمان ٩١ أبو عبد الله ٩٥ أبو محمد ٩٧ أبو محمد ١٠٦ أبو محمد ١٨٧ أبو نواف ٩٤ **(ب)** بجاد المربوث لحربي ٣٧ ، ١٨١ ، ١٨٦ بديوي الوقداني العتيبي ٥٨ بصري الوضيحي الشمري ٤٠ ، ١٨٩ بلاّج الريخ الحربي ١٨٦ **(ت)** تركي بن حميد ١٧٤ ، ١٨٨ **(ح)** حصبان الدلماني العنزي ٨٧ حنيف بن سعيدان ١٩ ، ١٧٣ حواس الديري الحربي ١٨٦ **(خ)** خالد البيضاني الحربي ٩٧ ، ٩٨ ، ١٨٣ خلف أبو زويد ٢٧ ، ٦٦ ، ١٨٢ **(د)** دغيّم الظلماوي الشمري ٣٤ ، ١٨١ **(ر)** راكان بن حثلين العجمي ١٨٨ **(س)** ساكر الخمشي العنزي ٢٨ ، ١٨٠ السامر ١٨٧ سعد بن مساعد ١٧٥ ، ١٧٦ سعود فيحان الحربي ٩٣ سليمان بن شريم ٧٦ سعود الأسعدي ٧٥ **(ش)** شاب ١١١ شرعان الفاران ٨٩ **(ص)** صالح الهليمة لحربي ٧٤ ، ١٨٣ صقر النصافي ٨٠ **(ع)** عبد أبي هليبة ١٧٠ عبد الله بن سبيل ١١٣ ، ١٧٦ عبد الله بن نومان الحربي ٣٠ ، ٤٠ ، ١٨٠ عبيد العلي الرشيد ١٠٨ عبيد الداموك الرشيدي ٧٨ - ٨١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٨٦ عم ١١١ عمر بن ناحل الحربي ٦١ ، ١٢٩ ، ١٨٤ **(غ)** غازي بن غرّيب الحربي ١٣٤ ، ١٨٥ **(ف)** فايز بن البسيس الحربي ١٨٦،١٨٧ فهد السبيعي الحربي ٩١ ، ٩٢ فيحان بن زريبان المطيري ١١٢ فيصل (الأمام٠٠) ١٨٨ **(ق)** قعدان بن جضعان الحربي ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ **(ك)** كنعان الطيّار العنزي ١٨٨ **(ل)** لافي بن حلوان لحربي ١٣٩ **(م)** محمد أبو ونيان الحربي ٣٦ ، ١٨١ محمد الجويدي الحربي ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٧٩

، ١٨٢ ، ١٨٧ محمد الجويعان الحربي ٧٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٧ ،١٨٣ محمد بن هادي القحطاني ١٧٤ مربيد الحربي ١٨٩ مسلط الزغيبي الحربي ٦٠ ، ١٠٦ مسيعيد بن حفر الجميلي ١٨٧ مشعان بن هذال العنزي ٣٢ ، ١٨٠ معلاّ الحربي ٤٠ ، ٦٧ ، ١٨٢ مفضي بن ولمان الحربي ١٨٨ مقحم النجدي العنزي ١٨٨ **(ن)** ناصر الزغيبي الحربي ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٦١ ، ١٨٤ نافل علي الحربي ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٨ – ٧١ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٨٠ – ١٨٧،١٨٥ نمر بن عدوان ١٦٦ نميان السليمي الحربي ١٤٠

٥- فهرس المحتويات

مقدمة الطبعة الأولى	..	المؤلف	٥
ملاحظات	.....		٧
مقدمة الطبعة الثانية	..	.....	١٢
مقدمة الطبعة الثالثة	..	.....	١٣

الباب الأول :المدح

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الأول	..	المؤلف	١٤
الملوك المشاهير	١٠	نافل علي الحربي	١٥
وافتخاره إلى نيب	٣٢	نافل علي الحربي	١٧
وأروح غالي	١٤	حنيف سعيدان المطيري	١٩
شيخ القوم	١٥	نافل علي الحربي	٢٠
حاز عاليها	٦	نافل علي الحربي	٢٢
باشر رحيله	١١	نافل علي الحربي	٢٣
مثلك وجزواه	٨	نافل علي الحربي	٢٥
يسعد لقانا	١١	نافل علي الحربي	٢٦
ومن يعتزيبه	١٣	خلف أبو وزيد الشمري	٢٧
إلى ثار	١١	ساكر الخمشي العنزي	٢٨

الباب الثاني : الكرم

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الثاني	..	المؤلف	٣٠

وبالبيت خطّار	٦	عبد الله بن نومان الحربي	٣٠
يبسة العود	١٥	الشيخ مشعان بن هذال	٣٢
لك يجابي	١٧	دغيّم الظلماوي الشمري	٣٤
ومرٍ بلا شي	١١	محمد أبو ونيان الحربي	٣٦
يهلي به	٣	بجاد المربوث الحربي	٣٧

الباب الثالث : منوعات

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب االثالث	٠٠	المؤلف	٣٨
ترادف	٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠
يعلمن الفطينين	٥٥	نافل علي الحربي	٤١
يخيب الله سعدها	٣٢	نافل علي الحربي	٤٥
والجد الوجيه	١٣	نافل علي الحربي	٤٧
ولا فيه شيمه	٨	نافل علي الحربي	٤٨
ما يطولون باعي	١٣	نافل علي الحربي	٤٩
ما يثمّن نجاحي	١١	نافل علي الحربي	٥٠
دم قلبه وريقه	٢٨	نافل علي الحربي	٥٢
مثله تمدون	٢٤	نافل علي الحربي	٥٥
كما غليس	١٢	نافل علي الحربي	٥٧
الجد والخالي	٢٦	بديوي الوقداني العتيبي	٥٨
الشكاله إلباسه	١٩	مسلط الزغيبي الحربي	٦٠
في حطامها	٢٩	محمد الجويدي الحربي	٦٢
ما تقيد بشونها	١٣	محمد الجويدي الحربي	٦٥

بعض الأحوال	١١	خلف أبو زويد الشمري	٦٦
القدم فيه خلّه	٦	معلاّ الجميلي الحربي	٦٧
واقعي لا استشرته	١٧	نافل علي الحربي	٦٨
القيل والقال	١٨	نافل علي الحربي	٦٩
يرجع بعمياه	١٣	نافل علي الحربي	٧٠
يوافق مزاجه	١١	نافل علي الحربي	٧١
الشيطان مغويها	٣١	محمد الجويعان الحربي	٧٢
تصير البلاوي	٩	صالح الهليمه الحربي	٧٤
لا سنة ولا نوم	٢١	سعود الأسعدي العتيبي	٧٥
لزومك بيمناك	١٧	سليمان بن شريم	٧٦
ترجمة شاعر	٠٠	عبيد الداموك الرشيدي	٧٨
نفسك سعدها	١٣	عبيد الداموك الرشيدي	٧٩
ينتظرك بعذر	١٣	عبيد الداموك الرشيدي	٨٠
ما يجي فيه تعويض	١٠	عبيد الداموك الرشيدي	٨١
رجلي تدوجه	١٠	عبيد الداموك الرشيدي	٨٢
وارضعتني	١٣	حمود خلف الحربي	٨٣

الباب الرابع : الجوار

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الرابع	٠٠	المؤلف	٨٤
هيا معي للقماماتي	٩	قعدان بن جضعان الحربي	٨٤
يوم هم قارقوني	١٠	حصبان الدلماني العنزي	٨٧

الباب الخامس : الرد

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الخامس		المؤلف	٨٩ ٥٧
ذات قيمه	١٤	نافل علي الحربي	٩١
والخواطر سليمه	١٦	فهد السبيعي الحربي	٩٢
يا مها	٣	سعود فيحان الحربي	٩٣
يا هلا	١٠	نافل علي الحربي	٩٣
رايحٍ في مراده	١٤	محمد الجويعان الحربي	٩٤
فيه لله راده	١٥	نافل علي الحربي	٩٥
ما نهدرها	٦	نافل علي الحربي	٩٦
من نفعه أرياف	٧	نافل علي الحربي	٩٧
تقاليد الأشراف	٧	خالد البيضاني الحربي	٩٨
يعايش اعصور	٢١	نافل علي الحربي	٩٩
غيّاب واحضور	١٨	عبيد الداموك الرشيدي	١٠٠
خلق ليش	٢١	نافل علي الحربي	١٠٣
حمله يبيني	١٢	ناصر الزغيبي الحربي	١٠٥
والمعسريني	٣١	مسلط الزغيبي الحربي	١٠٦
الله يعيني	٩	عمر بن ناحل الحربي	١٠٨
إيّاك متلاحقيني	٤٠	ناصر الزغيبي الحربي	١٠٩
لهن عرك	٣	شاب	١١١
وأنت تسحرك	٥	عم	١١١
ما عليها آش	٤	الشيخ فيحان بن زريبان	١١٢
على ماش	١٠	عبد الله بن سبيل	١١٣

الباب السادس : الغزل

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة	
مقدمة الباب السادس		المؤلف	١١٤	٧٥
دفة الطاره	٢٦	نافل علي الحربي	١١٦	
يا الجازي	١٣	نافل علي الحربي	١١٨	
بعيبي وطيبي	١١	نافل علي الحربي	١١٩	
ما عليها مغره	١٣	نافل علي الحربي	١٢٠	
وطلٍ يطله	١٥	نافل علي الحربي	١٢٣	
سلم البداوه	١١	نافل علي الحربي	١٢٤	
عليّ شين	١٣	نافل علي الحربي	١٢٥	
استطاع اجتياحي	٦	نافل علي الحربي	١٢٦	
جميع العذارا	٦	نافل علي الحربي	١٢٦	
اللب حوشه	٥	نافل علي الحربي	١٢٧	
عادي ومألوف	٤	نافل علي الحربي	١٢٧	
مرضي الناس كايد	١٥	نافل علي الحربي	١٢٨	
يدك والحار	١٥	نافل علي الحربي	١٢٩	
أرجوك	١٦	نافل علي الحربي	١٣٠	
ما احتملته	١٣	نافل علي الحربي	١٣١	
طعم المعاناه	١٠	نافل علي الحربي	١٣٢	
بهاء وهيبه	٩	نافل علي الحربي	١٣٤	
بانتهاجي	٦	غازي بن غريّب الحربي	١٣٤	
عزيز الحموله	١٦	قعدان بن جضعان الحربي	١٣٥	
لحبه يكني	٣٣	شرعان الفاران الشمري	١٣٧	
امشقيٍ من يخيله	٦	لافي بن حلوان الحربي	١٣٩	
برأس الطايله	٨	نميان السليمي الحربي	١٤٠	

بفقد وضح النقا ٨ عبيد الداموك الرشيدي ١٤٢

الباب السابع : أبيات وروايات

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب السابع	٠٠	المؤلف	١٤٣
كاملاتٍ مزاياك	١٠	نافل علي الحربي	١٤٥
علي القمامي	٠٠	تعريف	١٤٦
نبذة عن علي	٠٠	سيرة	١٤٨
حاسبينٍ له حساب	٢٢	نافل علي الحربي	١٤٩
هادي بن منيوير	٠٠	قصة أخوّة ووفاء	١٥١
الاصابات عند علي القمامي	٠٠	رأي	١٥٣
المراهنة التي انتهت بصلح وصداقة !!	٠٠	قصة تنافس وكرم	١٥٤
الصدفة التي حوّلت العداوة إلى صداقة !!		قصة شجاعة ولقاء	١٥٧
للضيف عشراني	٠٠	ناصر الزغيبي	١٦١
نويشي بترها	٠٠	قصة أخوّة وخفر مجير	١٦٣
قصة نويشي الحربي	٠٠	قصة أخوّة وأخذ ثأر	١٦٤
أيامها بي	٠٠	نمر بن عدوان	١٦٦
بأمر السلاطيني	٠٠	قعدان بن جضعان الحربي	١٦٨
ما يصب لي شاهي	٠٠	قعدان بن جضعان الحربي	١٦٩
تقافت وراها	٠٠	عبد أبي هليبة	١٧٠
وإلاّ المطية ؟	٠٠	أب	١٧١

يسوى المطية .. ابن ١٧٢

الباب الثامن : خزعبلات شعرية

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الثامن ..		المؤلف	١٧٣
على خف وجناح	٦	الشيخ تركي بن حميد	١٧٤
كيف ما طاح	٤	الشيخ محمد بن قرملة	١٧٤
من بد الرحايل	٢	.....	١٧٥
ربه أعلم بدينه	٣	.....	١٧٥
خرّبو بالمدينه	٢	سعد بن مساعد	١٧٦
ما أبيعه	٣	سعد بن مساعد	١٧٦
ترفه تطيعه	٢	عبد بن سبيّل	١٧٦
كيفٍ للقهاوي	٤	خوي	١٧٧
علينا حكمٍ ضفاوي	٤	بدوي	١٧٧
من كثر ماءها	٢	حنيف بن سعيدان المطيري	١٧٨
هل الديره	٣	محمد الجويدي الحربي	١٧٩

الباب التاسع : مختارات من محتويات الديوان ١٨٠

الباب العاشر : مساجلات من ديوان " **تحفة المساجلات** " ١٨٦

١٣٣-١٣٤

الباب الحادي عشر : مختارات من درر الشعر النبطي ١٨٨

الباب الثاني عشر: الفهارس ١٩٠

الفهارس

فهرس المصادر .. ١٩٠

فهرس أعلام الأشخاص .. ١٩٢
فهرس أعلام الأماكن .. ١٩٤
فهرس أسماء الشعراء .. ١٩٦
فهرس المحتويات .. ١٩٨ - ٢٠٥